



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص : هندسة وتكنولوجيا المعلومات الموسومة بـ :

إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية و التقنية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية
بمستغانم :

المستودع الرقمي Dspace نموذجاً.

تحت إشراف الأستاذ :

د. وزار سليمان

من إعداد الطلبة :

زنايني صديق

بن عجمية محجوب

لجنة المناقشة:

أ. براهيم نبيلة.....جامعة مستغانم.....رئيساً.

د. وزار سليمان.....جامعة مستغانم.....مشرفاً ومقرراً.

د. فرعون حمو.....جامعة مستغانم.....مناقشاً.

السنة الجامعية : 2019/2018

صديق، زنايني. محجوب، بن عجمية.

إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية و التقنية في مكتبة كلية العلوم الإجتماعية :
المستودع الرقمي Dspace نموذجا / زنايني صديق، بن عجمية محجوب؛ إشراف د.وزار
سليمان. مستغانم: جامعة مستغانم، 2019. ص 121

جداول، أشكال، ملاحق.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل أولاً وقبل كل شيء الذي قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع.
وأقدم بخالص الشكر إلى أستاذي الدكتور وزار سليمان لقبوله الإشراف على هذا العمل.
والشكر الموصول للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة.
إلى كافة أساتذة علم المكتبات والمعلومات على مجهوداتهم للإرتقاء بهذا المستوى.
ومن باب الإعتراف بالجميل لا ننسى زميلة العمل " قومري إنصاف " التي قدمت لنا يد
العون والمساعدة جزاها الله بكل خير وعافية.
ومن كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أجل نجاح هذا العمل.
ونختتمها بالحمد لله رب العالمين وعلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

الإهداء

نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

والدي الكريمين عرفانا لهما بالجميل والتضحيات

زوجتي وقرّة عيني أولادي راجيا من الله لهما النجاح والفلاح، وإلى كل إخوتي وأخواتي، وكل
طلبة وأساتذة وموظفي قسم علم المكتبات.

ولا أنسى أصدقائي وزملاء عملي أدام الله المودة والمحبة بيننا.

صديق

الإهداء

أستهل ببسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم :

أما بعد

أهدي هذا العمل الفقير والمتواضع إلى:

إلى سندي وداعمي والدي الكريمان، الذين قوما مسيرتي ألهمهما بالنجاح والصلاح.

إلى إخواني حفظهم الله أدامهم لي.

إلى زوجتي التي تقاسمت معي عنائي وعززت ثقتي ورفعت من رباطة جأشي.

ولا أنسى أصدقائي وزملاء عملي أدام الله المودة والمحبة بيننا.

محجوب

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

بطاقة فهرسية

شكر وتقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة.....ص16

الفصل التمهيدي : إجراءات الدراسة

1- أساسيات موضوع الدراسة.....ص20

1-1 مشكلة الدراسة.....ص20

2-1 تساؤلات الدراسة.....ص21

3-1 فرضيات الدراسة.....ص22

4-1 أسباب إختيار الموضوع.....ص22

5-1 أهمية الدراسة.....ص23

6-1 أهداف الدراسة.....ص24

7-1 الدراسات السابقة.....ص24

2- إجراءات الدراسة الميدانية.....ص27

1-2 منهج الدراسة.....ص27

2-2 أساليب جمع البيانات.....	ص28
1-2-2 أداة المقابلة.....	ص28
3-2 حدود الدراسة الميدانية.....	ص29
1-3-2 الحدود الموضوعية.....	ص29
2-3-2 الحدود المكانية.....	ص29
3-3-2 الحدود البشرية.....	ص29
4-3-2 الحدود الزمنية.....	ص30
4-2 مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	ص30

الفصل الأول: الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية المفاهيم، الأسس، الأدوات

تمهيد.....	ص34
المبحث الأول: ظهور حركة الوصول الحر " لمحة تعريفية".....	ص35
1-1 تطور مفهوم الوصول الحر من خلال المبادرات العالمية.....	ص35
2-1 أهداف الوصول الحر للمعلومات وأهميته.....	ص39
3-1 المكتبات الجامعية وآليات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات.....	ص42
4-1 مميزات وعيوب الوصول الحر للمعلومات.....	ص49
المبحث الثاني: الإتصال العلمي وأهميته في تطوير البحوث العلمية.....	ص51
1-2 فوائد الوصول الحر للمعلومة في تعزيز الإتصال العلمي بين الباحثين.....	ص51

- 2-2 نماذج عن تطبيق الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجزائر.....ص52
- 1.2.2 البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية.....ص52
- 2.2.2 البوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية.....ص53
- 3.2.2 الأرشيف المفتوح المؤسسي Archi Alg التابع (Cerist)ص54
- 4-2-2 البوابة الجزائرية للمجلات العلمية: ASJP.....ص55
- 3-2 إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة.....ص56
- 1.3.2 الاستراتيجيات التي تركز على السياسات.....ص56
- 2.3. 2 استراتيجيات قائمة على التأييد.....ص57
- 3.3.2 أساليب البنى التحتيةص57
- 4.3.2 المؤسسات المشاركة في تعزيز الوصول الحر.....ص58
- 1.4.3.2 مؤسسات دولية تنتسب لمجتمع المكتبات.....ص58
- 2.4.3.2 مؤسسات دولية نابعة من مجتمع البحث العلمي.....ص59
- 3.4.3.2 مؤسسات تعمل على مستوى البنى التحتية.....ص59
- 4.4.3.2 مؤسسات التمويل الداعمة للوصول الحرص59
- 5.4.3.2 جمعية الناشرين.....ص60

خلاصة الفصل الأولص61

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية

العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي Dspace. نموذجاً

تمهيد.....ص63

المبحث الأول : التعريف بمكان الدراسة.....ص64

1-1 نشأة جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.....ص64

2-1 تعريف بكلية العلوم الإجتماعية جامعة مستغانم.....ص65

3-1 التعريف بالمؤسسة المستقبلية:(المكتبة).....ص65

1-3-1 موقع ومواصفات المكتبة.....ص66

2-3-1 المصالح داخل المكتبة.....ص66

3-3-1 المسجلين بالمكتبة.....ص67

4-3-1 الموظفون بالمكتبة.....ص68

5-3-1 أوقات العمل.....ص69

6-3-1 الهيكل التنظيمي للمكتبة.....ص69

7-3-1 البرنامج المعتمد في تسيير المكتبة.....ص70

8-3-1 الرصيد الكلي للمكتبة.....ص70

المبحث الثاني : المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم Dspace

1-2	تعريف نظام Dspace	ص71
2-2	أهداف المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	ص72
3-2	القائمون على تسير مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم	ص73
4-2	إتاحة مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم	ص73
5-2	تصنيف مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعي	ص74
6-2	عدد مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية	ص75
7-2	التوزيع الجغرافي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي للمكتبة	ص76
المبحث الثالث : اجراءات الدراسة الميدانية		
1-3	عرض المقابلة	ص77
2-3	تحليل المقابلة	ص91
3-3	النتائج العامة للدراسة	ص93
4-3	الاستنتاجات	ص95
	خلاصة الفصل الثاني	ص98
	الخاتمة	ص100
	البibliوغرافيا	ص103
	الملاحق	
	ملخص الدراسة	

ITA	Institut de Technologie Agricole
DOAJ	Directory of Open Access Journal
UNESCO	United Nations Educational Scientifique and Cultural Organisation
PNST	Portail National de Signalement des Thèses
SNDL	System National de Dicumontation en Ligne
Archi Alg	Archive Algérie
Cerist	Centre de Recherche d'Information Scientifique et Technique
ASJP	Algerian Scientic Journal Platform
EIFL	Electronic Information for Libraries
COAR	Confederation of Open Access Repositories
OKF	<u>Open Knowledge Foundation</u>
JISC	Japanese Industrial Standards Committee
OSF	Open Society Foundations
DFG	Débit de filtration glomérulaire
OASPA	Open Access Scholarly Publishers Association

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
68	يوضح عدد المسجلين بالمكتبة	1
68	يمثل عدد الموظفين بالمكتبة	2
70	يمثل في عدد الرصيد الوثائقي الإجمالي للمكتبة	3
76	يوضح التوزيع الجغرافي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي للمكتبة	4

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
43	طرق الوصول الحر للمعلومات	1
44	قاعدة بيانات إيريك	2
45	نماذج أرشيفات مفتوحة	3
46	دوريات المكتبة العامة	4
46	دليل المستودعات الرقمية	5
48	دوريات حرة لعلم المكتبات والمعلومات	6
53	الواجهة الرئيسية للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST	7
54	الواجهة الرئيسية لمستودع Arcivalg	8
55	الواجهة الرئيسية البوابة الجزائرية للمجلات العلمية	9
69	الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية	10
85	واجهة المستودع الرقمي لجامعة مستغانم	11
86	البحث عن المصادر بواسطة الكليات	12
86	البحث عن المصادر بواسطة التخصص	13

87	البحث عن المصادر بواسطة العنوان	14
87	البحث عن المصادر بالمستودع بواسطة المؤلف	15
88	يمثل البحث عن المصادر بجميع الكلمات الدالة للمصدر بالمستودع الرقمي	16

مقدمة

مقدمة:

تحظى المعلومات العلمية والتقنية بأهمية كبيرة في مجتمع المعلومات، فهي تعد المادة الأولية والأساسية لتحقيق التطور في شتى مناحي الحياة لما لها من فوائد كبيرة تساعد في إتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. كما شهدت تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في وسائط وفضاءات مختلفة خاصة على شبكة الأنترنت، هذه الأخيرة تعتبر من أنجع الوسائل لنقلها وتداولها، لما تتصف به من سرعة في الايصال والقدرة على التخزين وإمكانية الإطلاع على هذه المعلومات باختلاف أشكالها وأنواعها بسهولة ويسر.

وعلى هذا الأساس ساهمت هذه التكنولوجية بفتح آفاق جديدة في مجال النشر والإتصال العلمي وخلق نظم إتصالية حديثة تمكن من إتاحة المعلومات والمعرفة بطريقة مجانية دون عوائق قانونية وتقنية وهذا ما تقوم عليه فكرة الوصول الحر للمعلومات في الوسط العلمي إذ تسعى هذه الحركة للإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات بإعتبارها نموذج جديد للبحث العلمي كما أنه يعد فرصة للإستثمار واكتشاف المعارف الأكثر حداثة. ونظرا للفرص التي أتاحتها هذه الحركة فقد فتحت مجالا واسعا للإتصال العلمي، والذي أصبح ضرورة ملحة للباحثين، حيث يسعى إلى تداول الأفكار بينهم في إطار عملهم العلمي وتبادل المعلومات حول البحوث الجارية من خلال ربط الصلة بين الباحثين في الوصول إلى المعلومات للجميع. ومن أبرز تجليات هذه الحركة المستودعات الرقمية كنمط جديد في النشر العلمي وأداة لتسهيل تقاسم المعلومات والمعارف.

وتعتبر الجامعات من بين الميادين الهامة للإتصال العلمي كونها تتيح الفرصة في ترقية البحث العلمي ودفع عجلة الإتصال بين الباحثين كونها تعتبر من مؤسسات المعلومات.

لذا رأينا أن نقوم بدراسة معمقة لنموذج الوصول الحر لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية عن طريق البحث في الآليات التي تعتمد عليها المكتبة في صورتها التي يفترض إنها تسعى

لمجارات التطورات العالمية في نشر وإتاحة المعرفة بطرق أكثر فعالية من خلال رؤيا في الواقع والأفاق. مع التركيز على أنواع مصادر المعلومات المتاحة، ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، فصل نظري ويتوزع إلى مبحثين وفصل ميداني، بالإضافة إلى الإطار المنهجي والمقدمة والخاتمة، تتناول كلها جوانب مختلفة من الموضوع حيث يتطرق الإطار المنهجي الجوانب المنهجية من خلال أساسيات موضوع الدراسة المتمثلة في تحديد إشكالية البحث الرئيسية، وأهم التساؤلات الفرعية، فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى أهمية الموضوع والأهداف التي يسعى إليها البحث لتحقيقها، ثم إدراج لأهم الدراسات السابقة. مع التفصيل في إجراءات الدراسة الميدانية من ناحية المنهج المتبع والأدوات مستخدمة وتحديد جوانب الدراسة وحدودها مع ضبط الجانب المفاهيمي لمصطلحات الدراسة.

أما الفصل الأول بعنوان "الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية" يعالج مبحثين، يأتي المبحث الأول ليلقي الضوء على ظهور حركة الوصول الحر وتطور مفهومها من خلال المبادرات العالمية، ثم التطرق إلى المكتبات الجامعية وآليات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وفي الأخير مميزات وعيوب هذه الحركة.

ثم يتطرق المبحث الثاني إلى الإتصال العلمي وأهميته في تطوير البحوث العلمية من خلال فوائد الحر للمعلومة في تعزيز الإتصال العلمي للباحثين ونماذج عن تطبيق هذه الحركة وفي الأخير إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة.

أما الفصل الثاني وهو الفصل الميداني فتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، في حين أن المبحث الأول والذي يحمل عنوان التعريف بمكان الدراسة الميدانية فقد تم التعريف بجامعة مستغانم وكلية العلوم الإجتماعية ومكتبة كلية العلوم الإجتماعية، أما المبحث الثاني فكان الحديث عن المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم Dspace، تطرقنا فيه إلى

تعريف نظام Dspace وأهداف المستودع لجامعة مستغانم والقائمون على تسييره وتصنيف المصادر المتاحة بالمكتبة. أما المبحث الثالث بدأنا بعرض إجراءات الدراسة الميدانية فقد تم إدراج فيها عرض المقابلة وكانت على ثلاثة محاور، بدءا بتحليل إجابات عينة الدراسة عن جميع الأسئلة، ثم نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات .

وأخيرا أختتمت الدراسة بخاتمة تم التطرق فيها إلى ما يمكن إستخلاصه من الدراسة.

الفصل التمهيدي

إجراءات الدراسة

1- أساسيات موضوع الدراسة :

تتناول هذه الدراسة موضوع حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الإجتماعية أين نبحت بذلك عن حضور هذه الممارسة في المكتبات الجامعية ومدى إنتشارها بين أواسط الباحثين.

1-1 مشكلة الدراسة:

لقد ساهمت الطفرات التكنولوجية العديدة في مجال المعلومات والاتصالات في التأثير على فرص الوصول إلى المعلومات خاصة العلمية والتقنية (جمعا ونشرا ومعالجة) مما أدى إلى دخول مرحلة جديدة إنتقالية في دورة حياة المعلومة. ونظرا للمكانة التي أصبحت تتبوأها المعلومة في ظل بروز مجتمع المعرفة وإقتصادها وهندستها وكذا المدن الذكية، أصبحت العديد من المؤسسات المعلوماتية والهيئات والمنظمات على إختلافها في المجتمع تسعى على إستحداث وتطبيق طرق من أجل دمقرطة المعرفة، وخلق نموذج إتصال بحثي يمكن الباحثين من تعاقب المعلومات والحصول عليها قصد تدعيم بحوثهم دون مقابل، ودون أية قيود مادية أو قانونية أو تقنية، عرفت بمصطلح " الوصول الحر للمعلومات " والذي يعتمد على إستراتيجية وأساليب للإتاحة الحرة للنتاج الفكري منها : المستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية. وهنا أصبح ضروريا على المؤسسات العلمية وعلى رأسها المكتبات الجامعية، وإذا أرادت أن توفر المعلومات المناسبة الحديثة أن تعمل جاهدة على تهيئة الوسائل والتجهيزات اللازمة لتبني وتدعم حركة الوصول الحر للمعلومات بهدف تحقيق المتطلبات العلمية في المجتمعات الأكاديمية بشتى الطرق والوسائل من خلال تنظيم وتطوير خدمات المعلومات وتيسير الوصول إليها.

و من أجل الإحاطة أكثر بهذا الموضوع إرتأينا أن نسلط الضوء على نموذج " الوصول الحر " بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية - جامعة مستغانم- وإلى أي مدى أثبت هذا المشروع نجاعته في خدمة المستفيدين وخدمة أهداف الجامعة.

ومن كل ما سبق سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي :

هل تم تجسيد و تفعيل نموذج " الوصول الحر " في مكتبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم ؟

1-2 تساؤلات الدراسة

من أجل الإلمام أكثر بحيثيات موضوع الدراسة وخدمة للإشكالية المطروحة إرتأينا طرح جملة من التساؤلات الفرعية و هي :

✓ ما هي الإمكانيات التي يتطلبها تجسيد نموذج الوصول الحر؟

✓ ما هي الصعوبات أو النقائص التي واجهتها مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم في تجسيد نموذج الوصول الحر؟

✓ هل يعتمد تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية على إستراتيجية علمية واضحة المعالم ؟

1-3 فرضيات الدراسة :

إن الفرضية بصفة عامة هي: " التفسيرات المقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدها المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة".¹

¹ بوحوش، عمار، أحمد محمود، الذنبيات . مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط3. الجزائر: ديوانالمطبوعات الجامعية، 2009. ص 128، 129.

إن تحديد فرضيات الدراسة يعد مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي حيث أنها تتحكم في تسيير الدراسة من بدايتها إلى نهايتها فهي تربط العناصر النظرية والميدانية للبحث مما يستوجب صياغتها بشكل جديد لضمان الحصول على نتائج موضوعية والإجابة على التساؤلات السابقة ومن ثم الأسئلة المترتبة على الإشكالية تعود إلى الفرضيات التالية:

1-3 الفرضية الرئيسية:

- تسعى مكتبة كلية العلوم الإجتماعية بمستغانم إلى تجسيد وتفعيل نموذج الوصول الحر للمعلومة العلمية و التقنية منت خلال المستودعات الرقمية .

الفرضية الأولى:

- يحتاج مشروع تجسيد نموذج الوصول الحر إلى إمكانات تتراوح بين مادية وبشرية.

الفرضية الثانية:

- غياب سياسة وطنية موحدة تعتبر من أهم الصعوبات والنقائص التي يتعثر بها نموذج الوصول الحرّ .

الفرضية الثالثة:

- لا تعتمد حركة الوصول الحر على إستراتيجية علمية واضحة المعالم ما جعل تفعيلها غير فعال وبطيء.

1-4 أسباب إختيار موضوع الدراسة :

إن إختيار موضوع الدراسة لم يكن أبدا عن طريق الصدفة أو العشوائية وإنما يرجع إلى مجموعة من الأسباب التي شجعتنا ودفعتنا إلى دراسة الموضوع منها :

- الرغبة في دراسة الموضوع ومعرفة دور جامعة مستغانم في دعم الوصول الحر للمعلومات.

- الرغبة في معرفة مواكبة جامعة مستغانم بمختلف مستجدات البيئة الرقمية وتطورها في ظل المستودعات الرقمية.

-الكشف عن العوائق والعراقيل التي تؤثر على تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.

-الغوص أكثر في غمار أهم المبادرات العالمية لتجسيد نموذج الوصول الحر والارتقاء به.

-قلة الدراسات التي تتناول نماذج عن نجاعة الوصول الحرّ.

1-5 أهمية الدراسة :

إن أهم ما يميز دراسة علمية عن أخرى هو درجة أهميتها وقيمتها العلمية وكذا الإضافة التي يمكن أن تضيفها في مجال البحث العلمي.

تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع علمي له أهمية بالغة، و يعتبر محل نقاش على مستوى الأوساط العلمية، وهو الوصول الحر للمعلومات، كما تدرس شكلا جديدا من أشكال الإتصال العلمي في البيئة الرقمية الذي لم يتم التطرق إليه في الدراسات الأكاديمية إلا نادرا وهم المستودع الرقمي الذي فرض نفسه كنظام إتصالي جديد معارض للنموذج الكلاسيكي للإتصال العلمي، ويضيف الدراسة أهمية وهو تناولها لعنصر فعال في إيصال المعلومات وهي المكتبات الجامعية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات، كما تتناول الدراسة موقف الجهات الفعالة من حيث الدعم والتشجيع الباحثين الجامعيين للمستودع الرقمي ومدى ثقته من خلال نشر أعمالهم العلمية وتوظيف وإستغلال مصادر المعلومات

في المستودع الرقمي في إنتاج ونشر المعرفة. وكذلك معرفة طبيعة العراقيل التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية.

1-6 أهداف الدراسة :

إن البحث العلمي يهدف بصفة عامة إلى حل مشكلة، تحقيق فرضية أو نفي أخرى وذلك من خلال زيادة الحالة المعرفية للشخص القائم بعملية البحث العلمي، وعليه هذه الدراسة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- ضبط المفاهيم والمصطلحات التقنية والمنهجية المتعلقة بالوصول الحر للمستودع الرقمي.
- تبيان الدور الفعال للوصول الحر في تفعيل حركة الاتصال العلمي بين الباحثين.
- تقييم استخدام نموذج الوصول الحر ومدى فعاليته بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية.
- معرفة توجهات المكتبة الجامعية نحو الوصول الحر ومدى مشاركتها في نشر البحوث العلمية في المستودع الرقمي كنموذج جديد للاتصال العلمي.
- إيجاد آفاق قد تساعد في تطوير وتفعيل حركة الوصول الحر لخدمة الجامعة الجزائرية.

1-7 الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أساساً لموضوع البحث المعدّ، فهي تساعد في الحد من تكرار ما سبق كما أنها تبين لنا ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال تدارك الأخطاء التي تعرضوا لها من قبل.¹

¹حسن، أحمد عبد المنعم. أصول البحث العلمي وأساليب كتابة البحوث و الرسائل العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996. ص 44.

الدراسة الأولى: (الشوابكة، يونس. المكتبات وحركة الوصول للمعلومة: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. 2009 - مجلة Cybrarians)¹

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نظام الوصول الحر للمعلومات كنظام ضامن وبديل للنظام التقليدي القائم على ربط الوصول إلى المعلومات بقيود مادية وقانونية، وتوضيح طبيعة العلاقة بين المكتبات ونظام الوصول الحر للمعلومة بذلك تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين بكل ما يتعلق بحديثيات هذا الموضوع من بداية ظهور المفهوم إلى غاية الدور الفعال له. وأن تصبح للمكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة. كما تقوم المكتبات بتقديم الخدمات للمستخدمين أو الزائرين العابرين أو المستخدمين في منازلهم أو أعضاء هيئة التدريس الزائرين بالإضافة إلى المستخدمين خدمات الإعارة المتبادلة، ستلعب المكتبات دور الناشر وهذا الدور ليس جديدا على المكتبات ولكنه قد يصبح دورا رئيسيا تلعبه عندما تصبح أكثر إنخراطا في حركة الوصول الحر، و قد أفادتنا هذه الدراسة في توضيح دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات والتعرف على واقع ومبادرات حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية.

الدراسة الثانية: (بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسستي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باجي مختار عنابة/ الجزائر. مجلة Rist، ع1، 2014.)²

¹ إسماعيل، أحمد الشوابكية. المكتبات ودورها في حركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات المتبادلة **cybrarians journal**، (على الخط). ع.18. مارس 2009. متاح على الرابط <https://www.cybrarians> : (زيارة يوم 25-03-2019).

² بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسستي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باجي مختار عنابة/الجزائر. مجلة Rist، ع1، 2014. متاح على الرابط التالي <http://www.webreview.dz> : (زيارة يوم 2019/03/18).

إهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على موضوع الوصول الحر للمعلومة وتأثيراته الكبيرة في دفع عجلة البحث العلمي وترقية سبل الإتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دون قيود قانونية وتقنية، كما يعود على الباحث من إعادة إمتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي، فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة، ومن أبرز مظاهر الوصول الحر الأرشيف المفتوح المؤسساتي الذي يعتبر كآلية مهمة للنشر الحر ويتخذ دعاء الوصول الحر كأداة ترويجية يهدفون من خلاله إلى زيادة فرص الوصول إلى المنشورات الرقمية.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الورقة العلمية لتحديد دور الأرشيف المفتوح المؤسساتي في دعم وتسهيل وصول الباحثين والمؤسسات البحثية ومؤسسات التعليم العالي للإنتاج الفكري بحرية دون قيود قانونية، مالية وتقنية.

الدراسة الثالثة: Morning taward an open accesfuture: the role of accaimiclibriories.¹

الدراسة عبارة عن تقرير لإجتماع الطاولة المستديرة بتكليف Sage بالاشتراك مع المكتبة البريطانية في أغسطس 2012، تناولت الدراسة تعريف الوصول الحر وأثره على البحث والتعليم بالإضافة إلى دور المكتبة في المستقبل، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

¹Sion . Hanrris. 2012. **Morning taward an open accesfuture : therole of accaimiclibriories.**

disponiblesur : <http://www.Uk.Sagepa.b.com/ouprr/>.(Consulté le :11/04/2019).

يصبح الوصول الحر أكثر أهمية كوسيلة لإيصال نتائج البحث، وزيادة أهمية الوصول الحر ستغير المكتبات الأكاديمية والبحثية، ويصبح دور المكتبات الأكاديمية في الوصول الحر هو خلق و إتاحة طرق للباحثين والطلبة في إستخدام المعلومات.

أفادتنا الدراسة في الجانب النظري ومحاولة ضبط موضوع الدراسة، إضافة إلى معرفة واقع المكتبات الجامعية الجزائرية إتجاه حركة الوصول الحر.

2-إجراءات الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية المنعرج الحاسم الذي ينتقل فيه الباحث من البناء النظري لمشكلة الدراسة إلى ما هو أهم، أي الواقع المراد دراسته أين تسمح بالتوجه إلى الميدان لجمع المعلومات الضرورية للإجابة عن مشكلة عن طريق مجموعة من التقنيات و التي سنتعرف عليها بالتفصيل .

2-1 منهج الدراسة:

ينبغي على أي باحث في إعداد أي دراسة أن يتصور بحثه بالتفكير والوسائل التي يستعملها في كل مرحلة من مراحلها، ويعتبر المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في هذا الصدد عن طريق مجموعة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف حسب ما أشار إليه موريس أنجريس "المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة ومشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة عن الأسئلة التي أثارها مشكلة الدراسة وكذلك الأساليب المتبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ويختلف المنهج باعتباره الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة."¹

¹عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص171.

وطبيعة الموضوع دائما تفرض نوع المنهج المتبع، لذا اعتمدنا على منهج البحث الميداني الذي ينظر إليه كطريقة تتناول موضوع بحث باتباع إجراءات تقصي مطبقة على مجتمع بحث، ولذلك فقد رأينا أن هذه الدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، والحصول على حقائق تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة.

2-2 أساليب جمع البيانات:

حتى نتمكن من جمع المعطيات من مكان الدراسة إعتدنا على أدوات تكون مناسبة لمشكلة البحث المطروحة إنطلاقا من كون أداة جمع المعطيات تمثل نقطة التلاقي بين البناء المفاهيمي للمشكلة المدروسة من جهة و الواقع المراد دراسته من جهة أخرى لذا إعتدنا على :

2-2-1 أداة المقابلة :

يعتبر موريس أنجريس المقابلة تقنية مباشرة للتقصي العملي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء مجموعات من أجل إستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجيبين¹. إنطلاقا من هذا تم إعداد دليل المقابلة والذي يحتوي على ثلاثة محاور أساسية بأسئلة مفتوحة :

* المحور الأول: المستودع الرقمي Dspace (رؤية في الأهداف، الخدمات والإمكانيات).

مع مهندس الإعلام الآلي.

¹ أنجريس، موريس. منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. ترجمة: صحراوي، بوزيد، بوشرف، كمال. سبعون، سعيد. الجزائر: دار القصة، 2004. ص. 197.

* **المحور الثاني:** التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات لمكتبة كلية العلوم

الإجتماعية . مع مديرة المكتبة.

* **المحور الثالث:** دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات

العلمية والتقنية؟

2-3 حدود الدراسة الميدانية :

2-3-1 الحدود الموضوعية :

تهتم هذه الدراسة بمعرفة دور الجامعة في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من خلال تحليل مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية مستغانم.

2-3-2 الحدود المكانية

تمثل مكتبة كلية العلوم الإجتماعية -جامعة مستغانم- الحدود المكانية لهذه الدراسة وقد تم إختيار هذا المكان دون غيره للأسباب التالية :

- الرغبة في حصر البحث والتحكم فيه من خلال مكتبة كلية العلوم الإجتماعية.

- النشاط والحركية العلمية التي يتميز بها هذا القسم على غرار أقسام الأخرى للمكتبة.

2-3-3 الحدود البشرية

تتجلى الحدود البشرية لأي دراسة في مجموع المبحوثين الذين تطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال الجغرافي المحدد، وفي دراستنا هذه تتمثل الحدود البشرية من مهندس الإعلام الآلي لجامعة مستغانم بـ ITA ، ومديرة المكتبة وأخصائي المكتبة رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية.

4-3-2 الحدود الزمنية

تتمثل الحدود الزمنية في المدة التي إستغرقها البحث والتي دامت تقريبا خمسة أشهر، بداية من مرحلة إختيار البحث وتحديد موضوعه، وتحديد عينة الدراسة ثم الشروع في الموضوع من جمع المعلومات النظرية وتحرير فصول البحث، ثم الشروع في الجانب الميداني بدءا من المقابلة وجمع المعلومات، وفي الأخير عملية تحليل النتائج وتوظيفها فيما يخدم البحث إلى كتابة إخراج مذكرة في صورتها النهائية.

4-2 مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

قبل الخوض في غمار الدراسة والتفصيل في حيثياتها لا بد لنا من تحديد أهم المصطلحات التي ستظهر في البحث، وذلك من أجل تسهيل فهم وزيادة الإستيعاب وضبط جانب استخدامنا لهذه المصطلحات في الدراسة :

الإستراتيجية : لقد تعددت التعاريف التي تبين معنى الإستراتيجية ومنها مايلي :

1- هو العملية التي تتحدد من خلالها الغايات المنظمة البعيدة المدى، وانتقاء الوسائل وتخصيص الموارد وتطوير الخطط بعيدة الأمد لبلوغ الغايات.¹

2- هي الطريقة والمنهجية التي تتبعها المؤسسة في صياغة أهدافها التنموية التي يفرضها المحيط الذي تعيش حوله ووفقا للوسائل والإمكانيات التي تمتلكها لتحقيق فعاليتها في ديناميكية المؤسسة على مختلف أنشطتها.²

¹ نعمة، عباس الخفاجي. الإدارة الإستراتيجية. دار الثقافة، عمان، ط.1، 2004، ص32.

² منصور، محمد إسماعيل، العريقي. الإدارة الإستراتيجية . ط. 2. 2001. ص27.

الوصول الحر : وصول مجاني لبحوث المقالات العلمية والمتاحة على الخط المباشر لأي شخص بصورة فورية ومستمرة، بدلا من حجزها في الدوريات التقليدية ذات الإشتراكات المالية المنتشرة حاليا.¹

وهو أحد النماذج الجديدة للإتصال العلمي الذي يتيح للقارئ الوصول إلى المنشورات العلمية المتوفرة في الأنترنت، دون دفع أي رسوم أو قيود أخرى قيد تقيد إستخدام هذه المنشورات.²

المعلومات العلمية والتقنية: كل المعطيات التي تقدم لنا معلومات ومنه الحصول على المعرفة التي تمكننا من إتخاذ القرارات، فهي المادة الخام للجامعات ومراكز البحث.³

تقنيات الوصول الحر: بما أن مفهوم التقنية بصفة عامة يتجه نحو تطبيق المهارات والمعارف لتلبية حاجيات الإنسان بصفة عامة، ومنه تتجه تقنيات الوصول الحر إلى مختلف الإجراءات والأساليب التي تهدف إلى تجسيد نموذج الوصول الحر وإتاحة المعلومات للمستفيدين من خلال طرق مختلفة.

المكتبات الجامعية: عرفت المكتبات الجامعية عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها، وفي مجملها تصب في واد واحد.

والمكتبة الجامعية في تعريفها البسيط: " عبارة عن المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عال، وظيفاتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عديد كبير من الموضوعات المختلفة، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في

¹بيوض،نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الأتصالات العلمية بين الباحثين : دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في جامعة بومرداس. دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2. الجزائر،

² Teresa, Leshar. **Introduction to library and information science with an Arabic glossary.** Cairo : dar al kitab al hadeth. 2008.p87.

³مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتكوين ميولاته القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه. علم المكتبات: قسنطينة 2009. ص262.

العلوم الإنسانية، الإجتماعية، التطبيقية والتاريخية، وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها.¹

المستودعات الرقمية: مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات لأعضاء مجتمعها لإدارة المواد العلمية الرقمية التي أنتجتها المؤسسة ونشرتها، وتشمل التقارير الفنية والرسائل الجامعية والأطروحات والمواد التعليمية وتلك المواد التي يتم تنظيمها في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر، ويتاح حفظها على المدى الطويل.²

ويقصد بالمستودعات الرقمية في هذه الدراسة المستودع الرقمي Dspace، الذي يتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية التي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجاناً في مستودعات الوصول الحر، وتكون مسؤولية حفظ الأعمال العلمية على مستوى مؤسساتي.

¹حسن، سعيد أحمد. المكتبات وأثرها الثقافي، الإجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991، ص.23.

² سيد حسب الله، محمد أحمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي_عربي. مج.3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص.214.

الفصل الأول

الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية المفاهيم، الأسس، الأدوات

تمهيد:

إتسعت حركة الوصول الحر إتساعا كبيرا على المستوى الأكاديمي، وتكاد الآن لا تخلو مكتبة جامعية في العالم المتقدم والوطن العربي من خدمة الوصول الحر سواء للدوريات أو الكتب أو المؤتمرات أو البرامج الدراسية، وذلك لتحرير المعلومات الأكاديمية من القيود التي تكبلها سواء كانت قيود مالية أو قانونية أو تقنية وتحقيقا لمبدأ الإستخدام العادي لتيسير البحث والإتصال الأكاديمي في كافة مجالات المعرفة، وكذا حرية إعادة إستخدام هذا الإنتاج ومدى جسور التواصل بين الباحثين من خلال إمكانية تبادل أفكارهم وخبراتهم، وهذه هي إجمالاً مبادئ حركة الوصول الحر للمعلومات التي سنتناولها بشيء من التفاصيل في السطور التالية.

1- المبحث الأول: ظهور حركة الوصول الحر " لمحة تعريفية":

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ما هو في الحقيقة سوى ثمرة لتقليد قديم متمثل في رغبة العلماء في المشرق والمغرب، بأن ينشروا نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث والعلم¹. ويرى بوعزة 2006 (أن الوصول الحر إلى المعلومات يعدّ من المبادئ التي إنفك المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في التقدم العلمي)².

1-1 تطور مفهوم الوصول الحر من خلال المبادرات العالمية:

إن مشاريع الوصول الحر في بداية تشكلها كانت عبارة عن بصمات عرضية في تدفق النشر الأكاديمي وأخذت في الزيادة والتطور تدريجيا مع الأعوام خاصة مع الاستخدام الواسع للويب، وظهور العصر الرقمي، فمع إنتشار فكرة النشر الرقمي وما صاحبها من إمتيازات كبيرة تزايد الإهتمام بفكرة الوصول الحر التي تعتبر فرصة لدمقرطة المعرفة وتكافؤ فرص الوصول للمعلومة هذا مع ما ظهر حاليا في إهتمامات المنظمات العالمية الدولية التي أخذت على عاتقها مسؤولية تجسيد هذا النموذج و تفعيله من خلال الملتقيات والندوات العديدة، وقد عرف الوصول الحر منعرجا حاسما منذ مؤتمر بودبست 2002 الذي أطلق العنان لفكرة الوصول الحر للمعلومة الرقمية. وتدعيم الاتصالات العالمية من خلال ما تمخض من أعمال الملتقى، " ثم نشر دليلين لاطلاق مجالات جديدة للوصول الحر وتحويل المجالات التقليدية إلى الوصول الحر، بعدها جاء منتدى بودابست Spare في 14 فيفري

¹الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات

المتبادلة Cybrarains journal.. ع 18 ، (مارس. 2009) متاح على الرابط <https://www.cybrarians.org>

تاريخ الاطلاع (2019 /04 /08).

² بوعزة، ع. ا. إتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الأنترنت. 2006.

2003، وفي نفس السنة كانت هناك مجهودات كثيرة تركز مبدأ الوصول الحر، حيث تم إضلال دليل دوريات الوصول الحر DOAJ في 12 مايو 2003. أما في أكتوبر 2003 صدر إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم الانسانية من قبل جمعية Max plach والتراب الثقافي الأوروبي على الإنترنت. يمكن القول أن حركة الوصول الحر مستمرة وفي كل وقت هناك تطورات كثيرة. (انظر إلى الملحق).

وفي نوفمبر 2010 مؤتمر إفريقيا والذي كان يهدف إلى ضرورة النشر إلى الوصول الحر في البيئة الإفريقية من وجهة القراء والباحثين.¹

أما بالنسبة للعالم العربي نلاحظ في إطار تفعيل خطة عمل جنيف قد ركزت على المنطقة العربية من أجل رفع التوزيع المتساوي للفرص وتحسين الوصول الشامل للمعلومات وتنفيذ السياسات الملائمة.

من المبادرات العربية نجد نداء الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في 26 فيفري 2006م أثناء إنعقاد المؤتمر الخليجي المغاربي الثاني بالرياض، بشراكة علمية بين مؤسسة التميمي للبحث العلمي و دار الملك عبد العزيز، فقد وجه نداء لكل المؤسسات و كل الأفراد الذين يهمهم الامر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية وذلك عن طريق رفع كل الحواجز بما فيها الاقتصادية التي تقف عقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء ، كما أكد النداء على أن الوصول الحر للأدبيات العلمية يقتضي وضعها على الانترنت لتمكين الجميع من القراءة والتحميل والنسخ والارسال

¹مؤتمر إفريقيا 2010 من الأنترنت نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية . متاح على

الرابط www.biomedcentral.com/developingcountries/events/

ومن أجل فهرستها أو إستعمالها كمعطيات من أجل البرمجة ، وكل هذا دون أي شروط أو حواجز مالية أو قانونية أو تقنية، بإستثناء المتعلقة منها بالحقوق الأدبية للمؤلف.¹

ومن أجل ذلك يوصي نداء الرياض بتبني موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هما:

الأخذ بالأرشفة الشخصية: وذلك من خلال إيداع العلماء لأبحاثهم الشخصية في إرشيفات إلكترونية متاحة للجميع، وإستحداث مجالات علمية بديلة عن المجالات التجارية وذلك من خلال إحداث عناوين جديدة تنافس الموجودة من حيث المضمون وبأقل التكاليف كل هذا مع تشجيع المجالات المتواجدة إلى الإتاحة الحرة لمحتوياتها.²

أسهمت المبادرات والبيانات والإعلانات الدولية والدراسات في وضع تعاريف وتأسيس لمفهوم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية أهمها:

بودابست في ديسمبر 2001 وبيان بيتادا 2003 الذي جاء مكملا لمبادرة بودابست وإعلان برلين في العام نفسه، وفقا لذلك يعرف الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بأنه إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة

المنشورة ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد، لجميع الدارسين على شبكة الأنترنت والسماح لأي مستفيد منهم بالقراءة والتحميل والنسخ دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية مع إحتفاظ هذه الأعمال بحقوق المؤلف وذلك من خلال آليتين هما: الدوريات المجانية والأرشفة الذاتية.

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن مشروعات الوصول الحر كانت عبارة عن بصمات عرضية في تدفق النشر الأكاديمي وأخذت في الزيادة تدريجيا مع الأعوام، في التسعينيات

¹نداء الرياض من أجل: الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية، متاح على الخط. متاح على الرابط:

[Http://openaccess.inist.fr/spip ?rubrique3](http://openaccess.inist.fr/spip ?rubrique3) (تمت الزيارة 2019/04/18)

² فروخي، لوييزة. دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية. ص187-188.

تزايد ملحوظ وذلك لإستخدام الواسع للويب وظهور العصر الرقمي فمع إنتشار الأنترنت والقدرة على نسخ وتوزيع البيانات الإلكترونية بدون كلفة زاد الإهتمام بالوصول الحر ومن عام 2003 بدأت حركة الوصول الحر في الزيادة تدريجيا وهذا يعود إلى جهود للأفراد والجماعات وأخذت المبادرات والمبررات في التداول وكانت لمبادرة بودابست الأثر الكبير في دعم الوصول الحر. فمدت أساسيات الوصول الحر إلى الأدب العلمي المحكم بواسطة تشجيع الحفظ الذاتي للمقالات المنشورة، و بواسطة دعم الدوريات الحرة وبالتالي نستنتج أن حركة الوصول الحر مستمرة وهناك تطورات في كل وقت¹.

يمكن أن نستنتج من خلال التعاريف التي طرحت في هذا الصدد أنها تتفق على نقاط أساسية تتمثل في:

- " إتاحة الإنتاج الفكري بالمجان.
- إتاحته على الشبكة العنكبوتية العالمية (Online).
- يتضمن الإنتاج الفكري المتاح على الخط بداية المقالات المحكمة، ثم التوسع إلى باقي مصادر المعلومات المختلفة.
- الوصول الحر يكون إلى النصوص الكاملة وليس الملخصات.
- احتفاظ مؤلفو الأعمال بحقوق المؤلف دون المساس بها.
- إيداع الأعمال في المستودعات الرقمية المفتوحة، مما يضمن الحفظ والإتاحة²

¹Suber.Piter.Timeline of the open accesssmovemen.(on line). disponiblesur : <http://legacy/earlham.Edu/peters/fos/timeline.htm> . Consulté le : (10/ 04/ 2019).

² شايب الذراع بنت النبي. محاضرة حول الوصول الحر للمعلومات. جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية, يوم 22 /04 /2015.

1-2 أهداف الوصول الحر للمعلومات وأهميته: في كتاب " سياسة الأدلة الإرشادية لتطوير وتعزيز الوصول الحر " الذي نشر من قبل UNESCO عام 2012، الكتاب قدم تقريراً عن تطور الوصول الحر، لماذا هو مهم ومرغوب فيه، كيف يتم تحقيقه، تصميمه وتفعيل سياسته. الوصول الحر نظام جديد لبحث معلومات الأبحاث تجسد بفضل الشبكة العالمية للمعلومات، فالمنهج المفتوح للاتصالات العلمية يجلب عدة أهداف للبحث نفسه وللعلماء، معاهدهم ولممولي الأبحاث، وبرزت أهمية أهداف الوصول للأبحاث في سياق بناء مستقبل عالمي قوي للوصول للمعلومات العلمية وإنتاج البيانات كما أبرزته اليونيسكو.¹

1-2-1 تشكل أهداف حركة الوصول الحر في:

- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الدراسات والأبحاث.
- مساعدة المؤسسات العلمية والأكاديمية في التغلب على مشكلة الإرتفاع المستمر في كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية.²
- مساعدة الباحثين على مجابهة مشكلة الإتاحة.
- تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها.
- ضمان موسع للعمل البحثي.
- زيادة تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول إليها.

¹ورد في تقرير اليونيسكو للعلوم لعام 2010 و التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام 2010. انظر: UNESCO) (2010 https://en.wikipedia.org/wiki/International_Social_Science_Council (تمت الزيارة 2019/04/22).

²أحمد، إبراهيم ماها. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. *Cybrarian Journal* ع22، (يونيو 2010). متاح على الرابط التالي: <https://www.cybrarians.org> تمت زيارة يوم: (2019/05/06).

- توفير العمل البحثي المفتوح بغض النظر عن المكان أو المصادر المالية.
- توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال مستودعات أو مخازن المؤسسة.
- تنسيق الجهود بين الجهات ذات الصلة لوضع إستراتيجية قومية ضمن أولوياتها صياغة سياسات واضحة للوصول الحر للمعلومات.
- ترسيخ مفاهيم الوصول الحر بين الباحثين ومؤسسات المعلومات بعقد ورشات العمل والندوات التدريبية والمؤتمرات ومحاولة إدراج تلك المفاهيم على مستوى المناهج الدراسية في تخصص على المكتبات والمعلومات.

1-2-2 أهمية الوصول الحر:

يحظى الوصول الحر للمعلومات بأهمية بالغة في الوسط المجتمعي المعلوماتي حيث أصبح مطلباً ملحا للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول إلى المعلومات التي تمنحهم الفرصة للإفادة منها والبحث فيها دون أية قيود، كما أنه يسمح بتحقيق أعلى مستوى ممكن لتوزيع المواد المنشورة، فمن خلاله يمكن للمؤلفين والناشرين أن يصلوا إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين يصلون بسهولة إلى مصادرهم واستخدامها دون دفع مقابل مالي عن ذلك. وتتمثل الأهمية الأساسية للوصول الحر في أنه نموذج يخدم مجموعات مختلفة و متنوعة من البشر إذ يعد مجال خصب جداً أمام المؤلفين باعتبارها وسيلة فعالة لإثراء معلوماتهم، وتوسيع قاعدة المستفيدين من الإنتاج الفكري لهم، والحصول على ردود فعل مباشرة وسريعة حول إنتاجهم الفكري الحديث، كما أنه يعد وسيلة أخرى لتحديث المادة العلمية. كما يخدم الوصول الحر والمستفيدين باعتباره كسر كل القيود أو الحدود المفروضة نحو الحصول على الإنتاج الفكري مقارنة بما كان عليه الحال في السابق متخطية أي حواجز مالية أو مكانية أو زمانية، هذا بالإضافة لخدمة الوصول الحر لقطاع عريض من المدرسين الطلاب، المكتبات، الجامعات، والناشرين، والحكومات، والمواطنين،... إلخ حيث

لا يقتصر الوصول الحر على هذه الفئات بل أن الإعلاميين¹ والسياسيين اليوم على سبيل المثال من أشد المطالبين للوصول الحر للمعلومات ورفع جميع القيود للوصول إليه حيث يعدون تدفق المعلومات للمستفيد أمر جوهري للديمقراطية وحرية التعبير. وكذلك هناك العديد من القضايا التي ساهمت في أهمية الوصول الحر:²

- هناك مشكل الوصول للمعلومات العلمية في أي مكان (القيود المكانية).
- هناك بعض المشاريع لتخفيف مشاكل الوصول في البلدان الفقيرة لكن بالرغم من أنها توفر الولوج إلا أنها لا توفر الوصول الحر، إنها ليست دائمة، توفر الوصول فقط لنسبة معينة من الأدبيات العلمية، ولا تجعل هذه المواد العلمية مفتوحة للجميع بل فقط لمعاهد محددة.
- الوصول الحر الآن يرتبط بمفاهيم أخرى في برنامج عام مفتوح يشمل النقاط مثل: مصادر التعليم المفتوح، العلوم مفتوحة المصدر، البيانات والابتكارات المفتوحة.
- تفعيل حركة الاتصال العلمي بين الباحثين في مختلف الأمكنة مما يساهم في دفع عجلة التقدم.
- زيادة دعم البحث العلمي بمراكز البحث العلمي ومؤسسات المعلومات في تغطية متطلبات النشر الإلكتروني لتسهيل سبل الوصول الحر للمعلومات.

¹ فروخي، لويظة. المرجع السابق. ص61-60

²Mishra ;Stija . **Introduction to open access.**(online)/ paris : Unesco ; pp. 17-30.

Disponible sur : <https://LS1/2 open Access His.p.27>. (consulté le : 08/04/ 2019).

1-3 المكتبات الجامعية وآليات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات:

يرى هارناند أن المكتبات الجامعية بإمكانها دعم حركة النفاذ الحر للمعلومات من خلال نمطين من النفاذ الحر، الأول يعرف بالنمط الحر الأساسي والذي ينصب على الإنتاج الفكري العلمي، خاصة مقالات الدوريات المحكمة (فراج، 2010) ويمكن القول أن هذا النمط الأساسي يتصل بأسلوبين رئيسيين للنفاذ الحر هما:¹

1.3.1 الطريق الذهبي: Gold road:

يقصد به القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي وتسمح للمستفيدين منها (دون أي رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها.² وهذه الدوريات تدرج عادة في دليل DOAJ و تعود تسمية هذا الطريق بالذهبي لعدم تواجد أية عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الإلكترونية ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين.

1.3.2 الطريق الأخضر: Green Road :

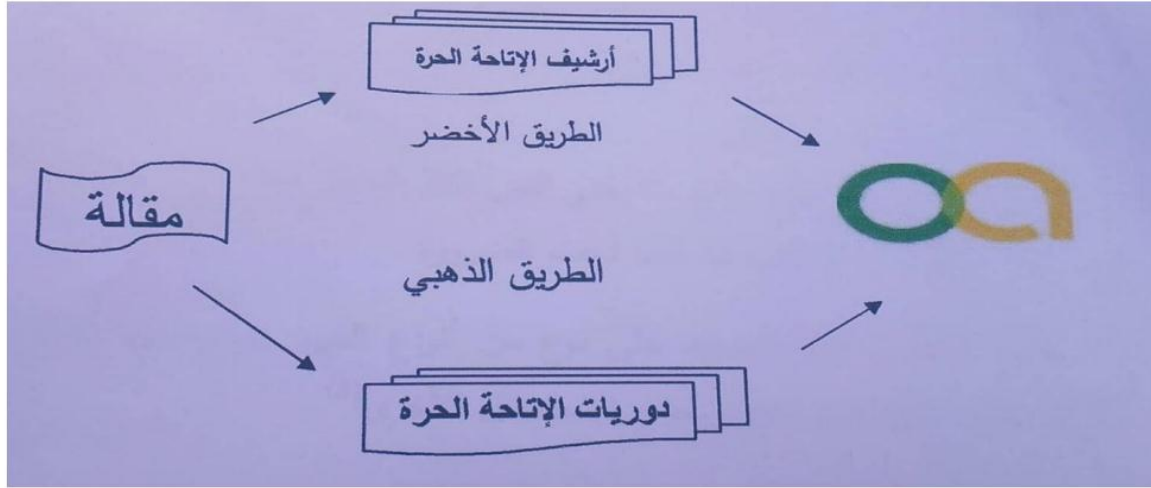
يقوم الباحثون بنشر دراستهم في الدوريات التقليدية وإضافة إلى ذلك يقوم بإتاحة الوصول إلى دراساتهم هذه مجاناً على الخط المباشر وذلك عادة عن طريق إيداعها Deposit إما إلى مواقعهم الشخصية أو عبر مواقع المؤسسات التي يعملون فيها، أو في إحدى المستودعات الرقمية Digital repositories والإختلاف الأساسي بين هذين الطريقين أن دوريات الوصول (الطريق الذهبي) تقوم بعملية التحكم وأن مستودعات الوصول الحر

¹بودريان، عز الدين، قنوح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. جامعة قسنطينة. متاح على الخط:

<https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document> تمت الزيارة : (يوم 28 /04 /2019).

² هند علي لبيان، مرضى إبراهيم الذبيان. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية. التابع للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسة المعلومات، ع. 9، سبتمبر 2012.

(الطريق الأخضر) لا تقوم بذلك وهذا الإختلاف يوضح العديد من الإختلافات الأخرى بينهما خاصة المتصلة بالتكلفة وصعوبة إطلاقهما وتشغيلهما، كما أن التمييز بين الأخضر والذهبي هو ببساطة عن الأماكن وليس عن حقوق المستخدمين أو درجة الإنفتاح.



الشكل رقم(01): يوضح طرق الوصول الحر للمعلومات¹

أما عن أدوات الوصول الحر، يرى بوعزة (2007)² أن الوصول الحر (Open access) يعني إتاحة المقالات الأكاديمية للوصول الحر أما القراء المحتملين وفق طريقتين رئيسيتان هما: النشر في الدوريات الوصول الحر والإيداع في رصيد أرشيف إلكتروني يمكن البحث فيه عن بعد من دون قيود تذكر أو الأرشيفات الرقمية Digital Archives التي تعتمد أساسا على ما يسمى " بالأرشفة الذاتية "، ويمكن إجمالها في:

أ.الدوريات الوصول الحر للمعلومات: **Information Open Access Journal of**

دوريات الوصول الحر وفقا للتعريف دليل دوريات الوصول الحر هي:

¹فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الانترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح معهد بحوث الحاسب والالكترونيات. الرياض، 17-18 جانفي 2009. متوفر

على: <http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com> تمت الزيارة(2019/04/19).

²بوعزة، عبد المجيد. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الانترنت. 2007.

الدوريات التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوما من القراء، أو مؤسساتهم للحصول على إتاحة المقالات مع منع الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث الدورية إلى النصوص الكاملة لهذه المقالات. كما تعرف دوريات الوصول الحر بأنها الدورية المتاحة بدون أي قيود أو متطلبات للاشتراك وهي في الأساس تتاح بالكامل لأي فرد وتكون مجانا¹ وكنموذج لهذه القواعد نذكر:



الشكل(02): قاعدة بيانات إيريك

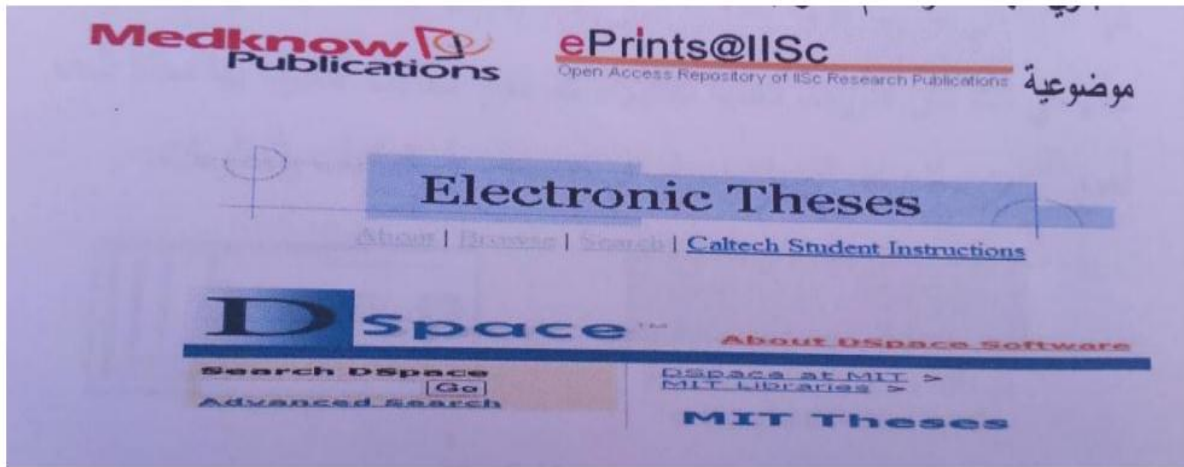
ب. الأرشيفات الرقمية:

تعد أرشيفات الوصول الحر (open access archives) مجموعات رقمية من مواد البحث التي تم إيداعها من قبل مؤلفيها، أما في حالات مقالات الدوريات فمن الممكن إيداعها قبل أو بعد النشر. هذا النوع من إيداع البحوث في الأرشيفات الرقمية يطلق عليه إسم الأرشفة الذاتية Self archiving. وعادة ما تعرض الأرشيفات الرقمية البيانات الببليوغرافية الواصفة لكل مقالة (العنوان، المؤلف، الدورية، وغيرها من التفاصيل الببليوغرافية) وللوصول إلى محتويات هذه الأرشيفات يمكن إستخدام محرك البحث غوغل Google أو أي محرك بحث متخصص للحصول على نتائج أكثر كفاءة و تركيزا يرى بيرجمان (2006) Bergman أن الأرشيفات الرقمية تعد من البدائل الجديدة لنظام الإتصال

¹وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية. متوفر على

الخط: <http://www.slideshare.net/noueitaalim/ss-42428388> تم الاطلاع يوم (2019/05/10).

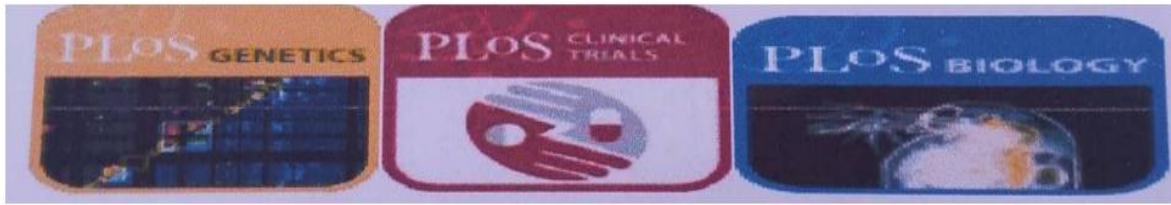
العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية وتساعد هذه الأرشيفات المؤلفين في قيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم من خلال إيداع الوثائق الرقمية في المواقع المتاحة على الويب للجمهور العام. ويضيف بيرجمان أن الأرشيفات الرقمية ظهرت في عقد التسعينات من القرن الماضي نتيجة لإعتراف العلماء والباحثين والمكتبيين بأهمية الانترنت في تعزيز تبادل البحث العلمي ونتيجة للحاجة إلى مواجهة الصعوبات التي يواجهونها في الوصول إلى نتائج البحوث العلمية بسبب إرتفاع أسعار الدوريات.



الشكل (03): نماذج أرشيفات مفتوحة

ج. قواعد البيانات ذات الوصول الحر للمعلومات: Open access Data base

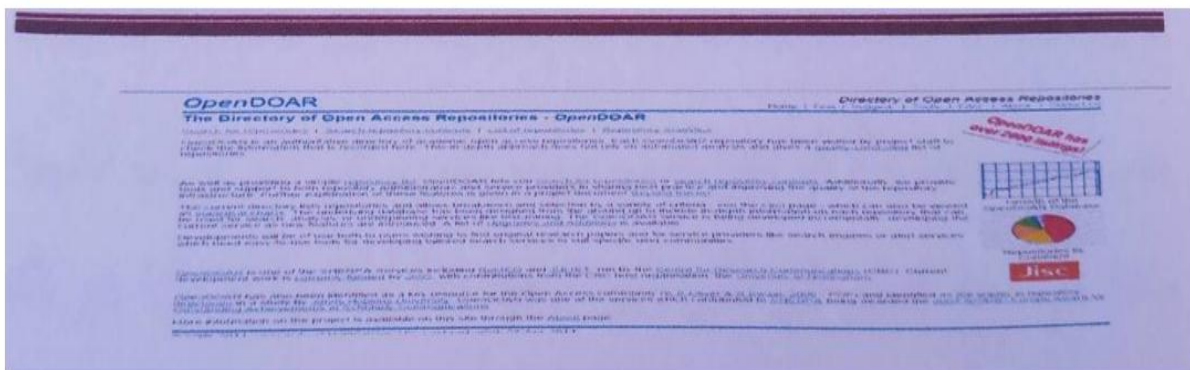
عبارة عن ملف إلكتروني يشتمل على السجلات البيبليوغرافية والملخصات ووثائق النصوص الكاملة، الصور، الإحصائيات... ولها شكل واحد حتى يمكن البحث والاسترجاع للمعلومات منها. إضافة إلى دوريات المكتبة العامة في النشاط العلمي plos.



الشكل رقم(04): دوريات المكتبة العامة

د. المستودعات الرقمية: Digital Repositories

عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الإلكترونية الحديثة والدورية، المعروضة وتداولها بين المستفيدين بدون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق بطريقة منظمة ومهيكلية المتاحة عبر شبكة الانترنت، بحيث يمكن الإطلاع عليها منها بالاعتراف بحق المؤلف على مصنفه فهي تعبر عن الإتاحة الإلكترونية الحرة والمجانية. ويمكن اعتبار المستودعات الرقمية عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العملي وبمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية، ويحد أدنى من القيود القانونية للباحثين¹.



الشكل رقم (05): دليل المستودعات الرقمية

¹ بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الإتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث لمعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج1. الجزائر. دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013. ص 243.

وتنقسم المستودعات الرقمية الي نوعين أساسيين هم:

المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:

هي مستودعات تخصصية تتبع مجالاً موضوعاً معيناً، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص ، ويعد مستودع (اركسيف) المتخصص في الفيزياء، والمنشأ في جامعة كورنل أول وأشهر مستودع موضوعي في العالم.¹

المستودعات المؤسسية:

وهي بمثابة أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالأكاديميين والباحثين والطلاب والمنتسبين لمؤسسة ما وإتاحته للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها بحد أدنى من القيود التي تحول للمستفيدين سواء المؤسسة أو خارجها بحد أدنى من القيود التي تحول دون الإثاحة فالواضح أن المستودعات الرقمية تتضمن: الرسائل والمطروحات الجامعية الخاصة بالطلاب والمنشورات والمقالات والدراسات المتعلقة بإنتاج أعضاء هيئة التدريس فضلا عن التقارير العلمية وبحوث الطلاب لاسيما العلمية المتميزة.

- ومن بين أهداف المستودعات المؤسسية نذكر:
- إيجاد رؤية عالمية لأبحاث هاذي المؤسسة البحثية.
- جمع المحتوى في موقع واحد.
- تشجيع الوصول الحر للمعلومات والبحوث العلمية.
- الرفع من مكانة الجامعة و سمعتها من خلال عرض بحوثها الأكاديمية والتعريف بها.²

¹رمضان محمد حسين، إيمان. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21 : مبادرات وخطط المكتبات الجامعية. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2016.

²خميس عطية، أسامة. الكيانات الرقمية للمحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت: مفهوم، البرمجيات، البناء، الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013. ص83.

و. الدوريات الحرة:

هي عبارة عن مجلات علمية عادة ما تنجز تحت إشراف هيئات للقراء وبطريقة دورية شأنها الدوريات العلمية التقليدية، كما تتيح المقالات المقبولة بها مجاناً للعالم أجمع. ومن نماذج هذه الدوريات دوريات في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

الشكل (06) : دوريات حرة لعلم المكتبات والمعلومات¹.

متصل بشبكة الانترنت. كما يمكن تعريف دوريات الوصول الحر بأنها دوريات أكاديمية متاحة على الخط المباشر إلى القارئ بدون أي قيود فنية أو قانونية أو مالية غير تلك المتصلة بالحصول على إتاحة إلى الانترنت نفسها، ويتم إعانة البعض منها مالياً والبعض يتطلب دفع رسوم من المؤلفين، ويتم تمويل الدوريات التي يتم مساعدتها مالياً بواسطة المؤسسات الأكاديمية أو مراكز المعلومات الحكومية، أما تلك التي تتطلب دفع من جانب المؤلفين فيتم تمويلها نموذجياً بواسطة المال المتاح إلى الباحثين من وكالات التمويل الخاصة والعامّة كجزء من منح الأبحاث².

¹ فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الانترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة عمل المحتوى العربي

المفتوح معهد بحوث الحاسب والالكترونيات. الرياض، 17-18 جانفي 2009. متوفر

على: <http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com> تمت الزيارة (2019/04/19).

² السناني، أحمد بن مسعود. إستخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس للدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الأنترنيت. المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: المغرب، 9-11-ديسمبر 2010.

1-4 مميزات وعيوب الوصول الحر للمعلومات:

يمكن بلورة مميزات الوصول الحر للمعلومات فيما يلي:

" أن الوصول الحر للمعلومات يعد قوة يجذب للباحثين ونظرا للمعلومات شمولية بمعنى أنها تغطي بمجالات الاهتمامات كافة من أهمها المعلومات العلمية، تعني عرض المعلومات بصورة متكاملة تظهر معها بمختلف الواجهات مما يضفي قيمة مضافة وفائدة كبيرة على ملئقى المعلومة.

- سهولة و مشروعية التعامل مع مصادر الوصول الحر دون أي قيود تعيق ذلك.
- مصادر الوصول الحر تتسم بأنها متاحة لجمهور المستفيدين مجانا.
- وجود ميزة التحديث المستمر للمعلومات مما يزيد قيمة المعلومة، وهذا تماشيا مع طبيعة العلم والبحث العلمي التي تتسم بالتطور السريع والمتلاحق.

أيضا من المزايا التي أفاضت بها حركة الوصول الحر:

- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بالتوزيع العادل للمعلومة والأبحاث مما يجسد مبادئ ديمقراطية العلم.
- تحتفظ الأعمال المنطوية تحت إطار الوصول الحر على حقوق المؤلف مما يضمن أهم حق معترف بها.
- متابعة الأخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية وإختراعات أول بأول.
- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني خاصة التخصصات العلمية الدقيقة.¹

¹متولي، نريمان إسماعيل. الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة الإتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ع.18، جدة. جامعة طيبة، 2012. ص.22.

- تقوية الإنتاجية العلمية والتواصل بين الباحثين في أقل وقت ممكن قبل تقادمها.¹
- من جهة أخرى رافق نموذج حركة الوصول الحر جملة من المشكلات التي يمكن تصنيفها في خانة المعوقات التي تعترض هذه الحركة.

يمكن تحديد العيوب أو المشكلات بـ:

- عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين نحو استخدام أدوات البحث خاصة في البيئة الإلكترونية، ومنصات الواب 2.0.
- اضطراب الباحث وحيرته أمام التدفق المعلوماتي الهائل وصعوبة إنتقاء المعلومة المناسبة، مما يترتب عليه ضياع الكثير من الوقت في عملية التصفح.
- مصداقية بعض الأعمال المتاحة بالمجان في حركة الوصول الحر وهي قضية قد طرحت منذ بداية النشر الالكتروني الحر وضعف الرقابة عليه.
- التغير المستمر أحيانا في عناوين العديد من المواقع الالكترونية (URL) حيث لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها، ويرى peter Suber وجود أربعة عيوب واضحة ملازمة للوصول الحر هي:
- -الفلترة أو الرقابة حيث أن العديد من المؤسسات الخاصة بالبحث العلمي تقوم بعملية فلترة قبل النشر بمعنى نشر الجزء دون الكل.
- القيود اللغوية، إذ أن معظم الأعمال متاحة باللغة الانجليزية مما يعيق الوصول الشافي للمعلومة، فهناك فئة معتبرة لا يجيدون اللغة الانجليزية، وفي المقابل توجد مشكلات في الترجمة الآلية.

¹أحمد، إبراهيم ماها. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. Cybrarian Journal ع22،

(يونيو 2010). متاح على الرابط التالي: <https://www.cybrarians.org> زيارة يوم: (2019/05/06)

- قيود الوصول الحر أمام المعاقين (فاقدي حاستي السمع والبصر).
- مشكلات الاتصال التي مازالت تعاني منها العديد من الدول.¹

2- المبحث الثاني:الاتصال العلمي وأهميته في تطوير البحوث العلمية

2-1 فوائد الوصول الحر في تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين:

تعود القيمة العلمية للمعلومات العلمية والتقنية بالدور الذي تلعبه في مجال البحث العلمي باعتبارها المادة الأولية والأساسية التي يحتاجها الباحث في بناء مشاريعه بحيث يتطلب معارف سابقة يرتكز عليها. وعلى هذا الأساس قيل أن المعلومات تشكل مع البحث العلمي ثنائي متكامل لا يمكن فصلها عن بعضهما البعض حيث تعتبر المعلومات الجديدة في إطارها العلمي والتقني مادام هدف أي بحث علمي هو خلق معارف وعلوم جديدة تضاف إلى المعارف السابقة.

ونظرا لأهمية المعلومات داخل محيط البحث العلمي فإن الباحث يخصص لها أكبر وقت ممكن، أكثر من الوقت الذي يستغرقه في معالجتها كما هي جزء من نشاطات الباحث واهتماماته وفقا للمعايير المناسبة في عملية بحثه واختياره للمعلومات تسعى إلى تطوير خدماتها ونظم معالجتها للمعلومات بهدف توفير وإتاحة أكبر قدر من الخدمات وتلبية إحتياجات الباحثين بأفضل الطرق وأسرعها، حيث أن الاهتمام بالمعلومة العلمية والتقنية يجسد مظهر من مظاهر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي.²

¹ أحمد فردوس، الوصول الحر للمعلومات البحثية والعلمية: تجربة الجامعات السودانية. كردفان نموذجا، 2016. متاح على الرابط التالي: <http://repository.sustech.edu/> تاريخ الاطلاع: (23 / 04 / 2019).

² بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر موقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003. ص 15.

كما أصبحت سلعة تخضع لقوانين الطلب والعرض، كما تشوب معظم المعلومات درجة عدم اليقين إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها وعلى هذا فإن جودة المعلومات هو عنصر أساسي، التي يمكن قياسها بواسطة مجموعة من مقاييس المعلومات التي تمتاز بمجموعة من الخصائص، تميز المعلومات والسلع الاستهلاكية بخصائص متعددة، فالسلع تصبح عديمة الفائدة بعد استعمالها واستهلاكها، أما المعلومات فإنها تتضاعف وتتمو وتتجدد بفعل تطوير البحوث والدراسات العلمية لهذا ينبغي العمل على الحصول عليها وتمييزها وإستعمالها للنجاح في الدراسة وتقديم البحث العلمي.

لقد أدى الارتفاع الكبير وغير الطبيعي في رسوم الاشتراك بقواعد المعلومات والدوريات العلمية وما تفرضه من حقوق في الاشتراك إلى التأثير الكبير في حركة البحث العلمي وعدم تكافؤ الفرص واحتكار المعلومة التي أصبحت سلعة ومصدر اقتصادي جديد، هنا أصبحت المسألة مقلقة وتستدعي تدخل الهيئات الدولية التي حاولت من خلال النموذج الوصول الحر إلى خلق توازن في عالم نشر المعلومة وتبادلها في ظل قصور المكتبات في توفير المعلومات الضرورية للباحثين والمكتبات والمعلومات من القيود الاقتصادية ليشهد العالم المعاصر تحولات سياسية واجتماعية وثقافية تنادي بتعزيز حق المواطن في الحصول على المعلومة.

2.2 نماذج عن تطبيق الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجزائر:

هناك تحرك نحو تفعيل الوصول الحر والاتصال العلمي من خلال بعض المبادرات التي قامت بها والجامعات و مراكز البحث في الجزائر وهي:

1.2.2 البوابة الالكترونية للأطروحات الجامعية:

تعد البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العليا للباحثين فيما يخص الأطروحات.

وهي عبارة عن مستودع رقمي للأطروحات الجامعية ماجستير ودكتوراه، أنشئ بموجب المادة الثانية من القرار رقم 153 المؤرخ في 14 / 05 / 2012 لغرض الوصول لهذه الأطروحات عبر الموقع الإلكتروني على الانترنت، وألزم المشروع كل المكتبات الجامعية الجزائرية بإيداع نسخة رقمية عن كل المذكرات بعد مناقشتها. تهدف البوابة أساسا إلى تسريع عملية المصادقة على الموضوعات، تيسير إيداع أطروحات المناقشة.



الشكل رقم (07) : الواجهة الرئيسية للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST

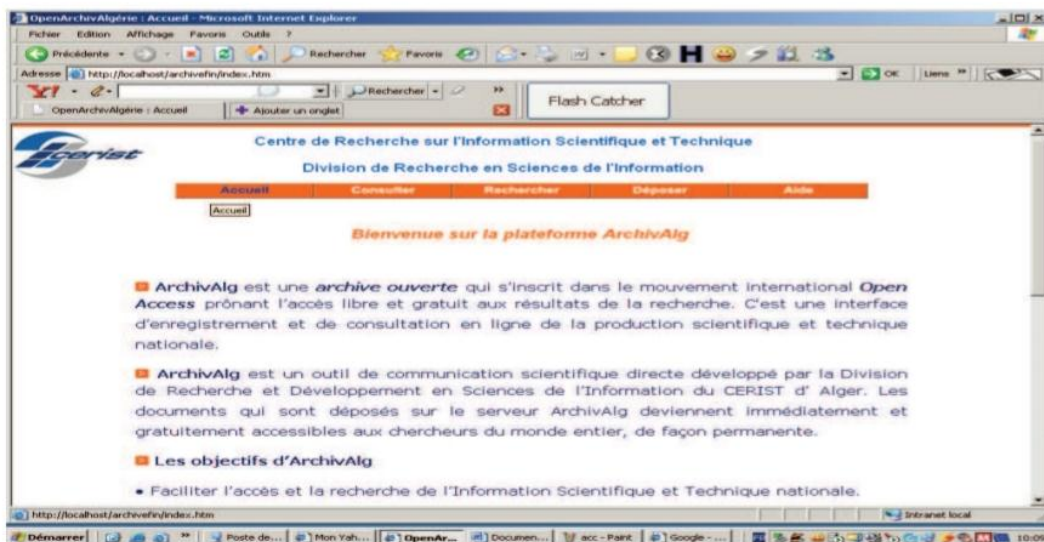
2.2.2 البوابة إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية: Web review

كانت الانطلاقة الفعلية لجمع مجموعاتها من سنة 2002 إلى يومنا هذا ، وهي عبارة عن مستودع رقمي مفتوح يحوي معظم الدوريات العلمية في موقع واحد في مختلف المجالات العلمية وتتيح البوابة خدمة الإبحار، الإطلاع والبحث.¹

¹بودريان، عز الدين، قنوح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. جامعة قسنطينة. متاح على الخط: <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document> تمت الزيارة : (يوم 28 / 04 / 2019).

3.2.2 الأرشيف المفتوح المؤسساتي Archi Alg التابع (Cerist) :

هو مستودع جزائري تم إنشاؤه في جويلية 2006 ومنذ هذا التاريخ أحصى الأرشيف 62 مؤلف وباحث ينتمون إلى مركز البحث في الإعلام الآلي والتقني (Cerist).
 يتيح الوثائق العلمية بمختلف أنواعها المتمثلة في المقالات بصدد النشر، المقالات المنشورة، الأطروحات، المذكرات، تقارير البحوث، المداخلات العلمية ، أعمال المؤتمرات، الدروس، هندسة، فصول الكتب، دراسات عليا متخصصة، براءة الاختراع بشكل حر ومجاني عبر الانترنت.¹



الشكل رقم (08) : الواجهة الرئيسية لمستودع Arciv alg²

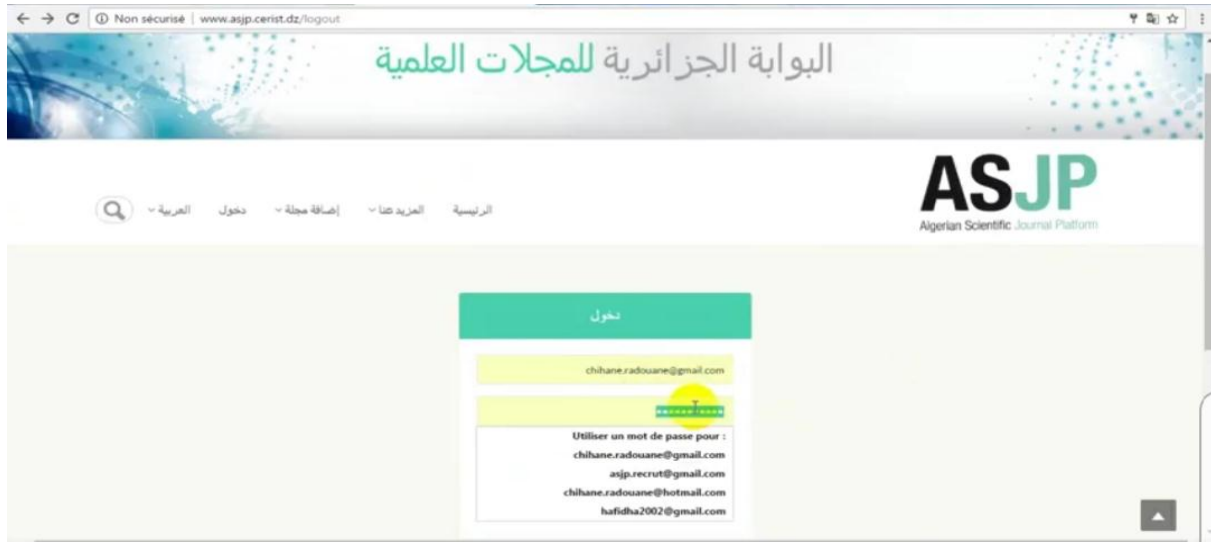
كما قامت الجامعة الجزائري بفتح 0.2 أرشيفات مفتوحة لكل من جامعة البويرة، جامعة سوق اهراس، و 06 مستودعات مؤسساتية خاصة بجامعة بومرداس، باتنة ، الجزائر ، تلمسان، الشلف بسكرة، تحوي هذه المستودعات المؤسساتية عدد من الوثائق و المنشورات

¹كريمة بن علال، مجيد دحمان. **Archivalg**: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني. الجزائر : مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني (Cerist). مج16، ع2، 2006. متاح على الرابط التالي: <http://www.weberview.dz>. (زيارة يوم: 2019/04/28).

²مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني. الارشيف المفتوح. متاح على الرابط <Http://www.dst.cerist.dz/openarchivalgerie/index.html>. (تم الاطلاع يوم2019/04/29).

العلمية، مذكرات وأطروحات التخرج، مؤلفات علمية. وأحيانا مجلات التي تصدر من الجامعة نفسها، باللغة العربية والفرنسية والانجليزية، وقد صممت واجهة البحث لهذه المستودعات بإستخدام منصات البرمجية Eprint أو wordpressDspace.¹

2-2-4 البوابة الجزائرية للمجلات العلمية: ASJP هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر هذه المنصة أهم حماية للكتاب من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين كما يطلق عليهم في هذا المجال، وهي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة، حيث تعتبر المنصة طرفا ثالثا بين الكاتب و الناشر فنقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر. الموقع الإلكتروني للبوابة : <http://www.asjp.cerist.dz>



الشكل رقم (09):الواجهة الرئيسيةالبوابة الجزائرية للمجلات العلمية²

¹Association Littéraire et artistique internationale ALAI. **Note sur les contrat de licence creativecommans.2006**(onlign).disponible sur : <http://www.Alai.Org/assets/files/resolutions/licence-creativecommans>.(consultée le 22/04/2019).

² مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. <http://www.asjp.cerist.dz>. (تم الاطلاع يوم:29/04/2019).

رغم وجود هذه المبادرات إلا أنها لا تنبئ عن تحرك كافي نحو تبني وتطبيق سياسة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي ولا تعبر عن مدى تكريس الجهود والطاقات في اتجاه حركة الوصول الحر للمعلومات. ولمعرفة الواقع الفعلي لحركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية الجزائرية والعوائق التي تواجهها.

3.2 إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة:

تقع إستراتيجيات تعزيز نهج الوصول الحر في ثلاثة قطاعات هي السياسات والتأييد وتطوير البنية التحتية، كما تتقاطع القضايا ذات الصلة بالوصول الحر في هذه الاستراتيجيات مع مثيلتها التي تقع في مظلة " الانفتاح " الواسعة (مثل: المصادر التعليمية الحرة، والبرمجيات مفتوحة المصدر) وعلى الرغم من أن حدوث ذلك يمكن أن يؤدي إلى بناء حالة راسخة في بعض الظروف، فإننا ينبغي أن نتذكر أن نهج الوصول الحر إلى المعلومات العلمية هو حجة في حد ذاته، ولا يحتاج بالضرورة إلى الاستناد إلى دافع آخر برنامج فعال للتأييد.¹

1.3.2 الاستراتيجيات التي تركز على السياسات:

ليس هناك شك في أن إعداد السياسات من قبل كبرى أجهزة تمويل البحوث ومؤسسات البحث العلمي، وغيرها من المؤسسات قد أدى إلى زيادة الوعي بالوصول الحر كما أن تطبيق السياسات الخاصة به أدت إلى الإسراع في تطويره. ومن خلال وجود هذه السياسات فإنها تعمل على تعزيز أهداف الوصول الحر وأغراضه، وتدفع إلى الاهتمام به وتطبيقه، كما أنها تعد بمثابة نماذج لغيرها. وكثير من الأشخاص والجماعات والمؤسسات التي تروج للوصول الحر، وركزت مجهوداتها على إقناع مؤسسات البحث العلمي، ومؤسسات تمويل البحوث، و غيرها من الأطراف المؤثرة، بالحاجة إلى سياسة محددة بشأن الوصول الحر.

¹سوان، الما. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. الرياض، 1438هـ. ص 103. ترجمة د. سليمان بن سالم الشهري. د. عبد الرحمن أحمد فراج.

2.3.2 إستراتيجيات قائمة على التأييد:

ركزت الاستراتيجيات القائمة على التأييد على عاملين رئيسيين هما: إنشاء قاعدة من البراهين العملية عن منافع الوصول الحر، ووضع هذه القضية بين يدي الجهات المسؤولة عن إتخاذ القرار، والجهات القائمة بتمويل البحوث، ومديري مؤسسات البحث.

وقد كانت مبادرة بودابست للوصول الحر مبادرة تأييد مبكرة على المستوى الرسمي. وبنشرها عام 2002 فإنها مهدت الطريق لتأييد الوصول الحر فيما تبقى من العقد الأول من القرن 21 م.

ومنذ عام 2002 وهناك كثافة متزايدة في نشاط التأييد والدعوة للوصول الحر، بعضها ذو اختصاص دولي، والبعض الآخر يعمل في إطار الحدود الوطنية أو الإقليمية. وفي نفس الوقت تزايدت الدالة العلمية ليس فقط لفئة الباحثين وإنما للفئات الأخرى، والفئات المستهدفة لعلمية التأييد هذه، هي صناع القرار والباحثون، وبصورة متزايدة الطلاب المستقبليين لفكرة الانفتاح والمنفتحين، بالفعل أمام تطوير أفضل السبل لإيصال النشاط العلمي .

ولمجتمع مكثبات البحث صوت قوي في الدعوة للوصول الحر. وتعد مؤسسة "سبارك" (SPARC) (ونظائرها الأوروبية واليابانية) إحدى أبرز مؤسسات التأييد الفعالة، والتي أحدثت تغييرات على مستويات عدة.

3.3.2 أساليب البنى التحتية :

لا يمكن للوصول الحر أن يتحقق بصورة تامة مع توافر البنية التحتية السليمة، وذلك للتمكن من الوصول الشامل إلى المعلومات ومن إمكانية تبادلها بشكل صحيح، ومسألة تبادل البيانات هذه في سياق المعايير التقنية لوصفات بيانات المستودعات (وذلك لضمان وصف

مصادر الوصول الحر بنفس الطريقة)، ومع ذلك ووليس هذا كل ما هو مطلوب، ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لوضع الأسس الكاملة في موضعها.

وما تم تحقيقه حتى الآن هو إنشاء شبكة على العنكبوتية من المستودعات ومن مجموعات دوريات الوصول الحر، إضافة إلى المؤسسات الداعمة التي تحدد وتلتزم بالمعايير التقنية وتطوير الحلول التقنية للمشكلات العالقة، وتعزيز الوصول الحر.

4.3.2 المؤسسات المشاركة في تعزيز الوصول الحر:

كثيرة هي المؤسسات الكبرى والصغرى المشاركة في تعزيز الوصول الحر. والقائمة التالية لهذه المؤسسات ليست شاملة بأي حال، لكنها تقدم مجموعة مختارة من أبرز المؤسسات الفاعلة، ولجميع هذه المؤسسات مهام واضحة، ويقدم كل منها فرصة للتعاون والشراكة مع منظمة اليونيسكو.

1.4.3.2 مؤسسات دولية تنتسب لمجتمع المكتبات:

- سبارك (تحالف النشر العلمي والمصادر الأكاديمية) : الذي أنشأته جمعية مكتبات البحث في الولايات المتحدة.
- سبارك أوروبا SPARC Europe : وهو النظير الأوروبي لتحالف سبارك الرئيسي في الولايات المتحدة، يدير برنامج الأنشطة الخاصة بصورة مستقلة عن سبارك الرئيس.
- سبارك اليابان (Sparc japan).
- لايبير libre (الاتحاد الأوروبي لمكتبات البحث).

• إيפל (EIFL) (المعلومات الإلكترونية للمكتبات) : وهي مؤسسة دولية تعمل بالتعاون مع المكتبات في أكثر من 45 دولة من الدول النامية والدول التي تمر بمراحل إنتقالية. وذلك لتحقيق الوصول إلى المعرفة اللازمة للتربية والتعلم والبحث العلمي والتنمية المستدامة للمجتمع.

• كوار COAR (إتحاد مستودعات الوصول الحر): وهي مؤسسة ذات عضوية عالمية لمديري المستودعات، تم انشاؤها عام 2009 .

2.4.3.2 مؤسسات دولية نابعة من مجتمع البحث العلمي:

• مؤسسة المعرفة الحرة (أوكيه أف OKF) والتي نشأت عام 2004 لتعزيز المعرفة الحرة لجميع أنماطها بالمملكة المتحدة إلا أنشطتها ذات طابع دولي.

• مؤسسة تمكين البحث العلمي المفتوح (إي أو أس EOS) والتي نشأت عام 2009 لتعزيز مبادئ البحث العلمي الحر وأسس التطبيقية.

3.4.3.2 مؤسسات تعمل على مستوى البنى التحتية:

• جيسك JISC (اللجنة المشتركة لنظم المعلومات) بالمملكة المتحدة: وهي مؤسسة وطنية لتقنيات المعلومات والاتصالات، ترعى برنامجا واسع النطاق لتغطية تطوير البنية التحتية والبحوث العلمية القائمة على البراهين.

• إتحاد المستودعات الرقمية باليابان: وهو إئتلاف من الجامعات اليابانية يدعم على وجه الخصوص جوانب تطوير المستودعات في اليابان.

4.4.3.2 مؤسسات التمويل الداعمة للوصول الحر :

- أو إس إف OSF (أسس المجتمع المنفتح): والتي تقوم بتمويل البحث والتطوير وأنشطة التأييد على المستوى الدولي لدعم الوصول الحر.

- دي إ ف جي DFG (المؤسسة الألمانية للبحوث): هيئة التمويل الوطنية الألمانية للبحث العلمي، والتي تدعم تطوير البنية التحتية وأنشطة التأييد ذات الصلة بالوصول الحر.
- المفوضية الأوروبية: والتي تقوم بتمويل البحث والتطوير في جميع أنحاء الإتحاد الأوروبي، وتدعم تطوير البنية التحتية والسياسات المتعلقة بالوصول الحر.

5.4.3.2 جمعية الناشرين:

- واسبا OASPA (جمعية الناشرين العلميين للوصول الحر): مؤسسة تضم في عضويتها ناشري الدوريات والكتب المتاحة وفقا للوصول الحر¹.

¹Open access scholarly publishers association. The international community of open access publishers. disponibles sur : <http://www.oaspa.org/> (consultée le :14/05/2019).

خلاصة الفصل الأول:

حاولنا في هذه الدراسة التسلط الضوء على مدى وعي المكتبات الجامعية بأهمية الإتاحة الحرة والمجانية للمعلومات العلمية في الوسط الأكاديمي البحثي، والوقوف على أبرز مساهماتها ومبادراتها في دعم وتحقيق مبدأ "الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية" دون تقييد مالي أو قانوني، مبرزين بذلك المستوى الذي وصلت إليه مساعي المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم البرامج البيداغوجية من جهة، وتثمين البحوث العلمية من جهة أخرى. خاصة وأن هذه المساعي تعتبر حديثة الانطلاق مقارنة بنظيراتها من مكتبات جامعة الدول ليس للمنخرطين في الاتصال العلمي، وإنما لفئات أخرى كثيرة مثل الأطباء والمهندسين والتقنيين، فضلا عن الجمهور العام، ودعمها لمبادئ المشاركة والتعاون في المعلومات، وتجاوبها وإتساق كثير من مبادئها وأدواتها التقنية مع العالم المفتوح، فإن التوقعات تشيير إلى إزدهار حركة الوصول الحر كإتجاه رئيس في الأرشفة والنشر العلمي في مستقبل الأيام.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية
بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجا

تمهيد:

الدراسة الميدانية بالنسبة للأعمال الأكاديمية وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية أكثر من ضرورية، إذ أنها لا تعد مجرد تكملة لدراسة نظرية بل هي إسقاطات علمية على واقع نعيشه إضافة إلى أنها تعطي البحث ككل مصداقية إضافية، حيث يتم اللجوء إليها كونها تمكن الباحث من أخذ نظرة حقيقية وواقعية لمشكلة الدراسة، وبالتالي إمكانية وضع حلول جذرية أو مقترحات علمية لتغيير الواقع للأفضل خاصة إذ تم إنتهاج منهج علمي صحيح وإعتماد وسائل وآليات مناسبة لجمع المعلومات، حيث أن دراستنا تتوافق والمنهج الوصفي الذي يمكننا من إستخدام أدواته في جمع البيانات والمعلومات من أجل تحليلها وتفسيرها ثم إستنباط النتائج منها.

المبحث الأول : التعريف بمكان الدراسة:

1-1 نشأة جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم:-

جامعة عبد الحميد بن باديس هي إحدى جامعات الغرب الجزائري، تقع رئاستها في الناحية الشرقية لولاية مستغانم بخروبة، وتتوزع كلياتها على مختلف أنحاء الولاية، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، علمي، ثقافي ومهني تهتم بالتكوين والبحث العلمي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. أنشأت بموجب المرسوم 98-220 المؤرخ في 13 ربيع الأول 1419 الموافق لـ 7 جويلية 1998.¹ تخضع لوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومرت بعدة مراحل إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن وهي كالتالي :

- المدرسة العليا للأساتذة متخصصة في العلوم الأساسية في مستغانم أحدثت بموجب المرسوم رقم 84-202 المؤرخ في 18/08/1984.

- المدرسة العليا للأساتذة متخصصة في التربية البدنية والرياضية في مستغانم أحدثت بموجب المرسوم رقم 64-88 المؤرخ في 22 مارس 1988.

- مركز جامعي أحدث بموجب المرسوم رقم 92-300 المؤرخ في 07/07/1992.

- إنشاء جامعة مستغانم بموجب المرسوم رقم 98-220 مؤرخ في 07/07/1998.

وبموجب هذا المرسوم تم حل كل من المدرسة العليا للأساتذة المتخصصة في العلوم الأساسية والمدرسة العليا للأساتذة متخصصة في التربية البدنية والرياضية والمركز الجامعي مستغانم، وتحويل جميع الممتلكات والوسائل والحقوق والإلتزامات التي كانت تحوزها هذه المدارس إلى جامعة مستغانم.

¹ المادة 1 من المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ في 13 ربيع الأول 1919 الموافق لـ 07 يوليو 1998 يتضمن إنشاء جامعة مستغانم.

1-2 تعريف بكلية العلوم الإجتماعية جامعة مستغانم:¹

_ في شهر سبتمبر 1998 أدرجت كلية العلوم الإجتماعية إلى جامعة مستغانم.

_ في 1999/1998 قسم العلوم الإجتماعية كان تابعا لمعهد اللغات الأجنبية.

_ في جويلية 1998 إنشاء كلية العلوم الإجتماعية ومعهد التربية البدنية.

_ في سبتمبر 2002 إنشاء قسم علوم الإعلام والاتصال.

في جويلية 2004 إنشاء كلية العلوم الإجتماعية.

_ في سبتمبر 2006 أدرج النظام الجديد (LMD) في مجال العلوم الإجتماعية والإنسانية.

1-3 التعريف بالمؤسسة المستقبلية:(المكتبة)

تعتبر هذه المكتبة من بين المكتبات الجامعية التابعة لجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم- وتعد دعامة علمية ومعرفية تعمل على خدمة الأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة وباحثين، وذلك بتزويدهم بمختلف المصادر الضرورية لإعداد بحوثهم العلمية وبناءا على هذه المكانة، تعتبر من بين الأوائل إستقطاب للباحثين من أجل دعم عملية التعلم، التدريس والبحث العلمي. أفتحت أبواب المكتبة سنة 2005 بمقرها القديم بالخروبة وكانت حينها تابعة لمعهد الرياضة البدنية، ثم انفصلت عنه. وفي ديسمبر 2016 تم نقلها إلى مقرها الحالي ليتناسب مع ما تقدمه هذه المكتبة من خدمات بنفس الجامعة تحت إسم مكتبة كلية العلوم الإجتماعية Bibliothèque de Faculté de Science Sociale وإختصارها هو ك. ع. إ. وباللغة الفرنسية BFSS. وتضم التخصصات التالية:

- علم النفس

- علوم إجتماعية جذع مشترك

¹ كلية العلوم الإجتماعية. دليل الطالب لسنة 2016/2015. مستغانم : كلية العلوم الإجتماعية، 2016، ص 03.

- علوم إنسانية جذع مشترك
- علم الاجتماع
- أرطوفونيا
- فلسفة
- ديموغرافيا
- علوم الإعلام الإتصال
- علم المكتبات
- تاريخ

1-3-1 موقع ومواصفات المكتبة:

إن المكتبة لكلية العلوم الإجتماعية هي وحدة تحتل موقع إستراتيجي، تقدر مساحته ب 400 متر مربع، ويتمثل في بهو المكتبة الإدارة، مخزن للرصيد الوثائقي، قاعة للبحث البيبليوغرافي الآلي، قاعة المعالجة الوثائقية، قاعة الجرد، قاعة المطالعة الداخلية، قاعة المطالعة للطلبة، قاعة خاصة بالأساتذة، ، بنك الإعارة.

1-3-2 المصالح داخل المكتبة:

من أجل السير الحسن للمكتبة والاستعمال الأمثل والعادل لمصادر المعلومات والخدمات المقدمة وتبيان مهامها ومصالحها وكيفية سيرها وعملها، تدير المكتبة وفق ثلاث مصالح رئيسية متمثلة في:

***مصلحة الإقتناء والمعالجة الوثائقية:** تمثل مصلحة الإقتناء الحلقة الأولى ضمن السلسلة الوثائقية، حيث تعقد صلاحياتها ابتداء من تنظيم عملية الإختيار وهي عملية علمية إذ تعمل على تجميع المعلومات من مختلف المصادر المتعلقة بأحدث الإصدارات العلمية ووضعها في متناول اللجان المختصة "الأساتذة" لإقتناء الوثائق التي تخدم إحتياجات الجامعة في مجال البحث العلمي والتدريسي، والاطلاع على البرنامج البيداغوجي للكلية، ثم تأتي العملية الثانية المتمثلة في إقتناء الوثائق مهما كان نوعها وتتحكم في هذا الأخير عدة عوامل تم

الفصل الثاني دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجاً

تحديدها في سياسة الإقتناء المعتمدة في المكتبة. كما تقوم هذه المصلحة بمعالجة هذه المصادر من كتب، موسوعات، مجلات ودوريات المقتناة وجردها.

***مصلحة التوجيه:** تقدم المكتبة العديد من الموارد من عشرات الآلاف من الكتب، المجلات، والمواد السمعية البصرية وما إلى ذلك، فإذا أراد أي شخص إكتشاف المكتبة والحصول على إرشادات أو أجوبة مصلحة الإستقبال والمعلومات في بهو المكتبة، تقوم بالإرشاد في البحث الخاص على الفور أو التوجيه إلى مصالح أخرى من المكتبة التي لديها الجواب على كل سؤال.

***مصلحة البحث البيبليوغرافي:** تقدم هذه المصلحة الخدمات المباشرة لرواد المكتبة سواء أساتذة، طلبة، باحثين أو طلبة الدراسات العليا، وتتمثل هذه الخدمة في مساعدة الرواد على إنجاز أبحاثهم، وذلك بإستعمال التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام والاتصال حيث تضع المكتبة تحت تصرفهم الفهرس الإلكتروني ربحاً للوقت. كما توفر قاعدة معطيات تحتوي على جميع مذكرات الماستر والماجستير والدكتوراه، التابعة للتخصصات الموجودة في الكلية إضافة إلى الأرضية الرقمية Dspace التي تنتج جميع هذه المذكرات عبر شبكة الأنترنت.

1-3-3 المسجلين بالمكتبة: عدد المسجلين بالمكتبة ونسبتهم المئوية حسب كل فئة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 01: يوضح عدد المسجلين بالمكتبة

العدد	أصناف المسجلين
2926	طلبة LMD1+2+3 طلبة ماستر 2+1
127	الأساتذة الدائمين EPSS
40	الأساتذة المؤقتين EVSS
118	طلبة الدكتوراه DSS
01	طلبة الماجستير PGSS

1-3-4 الموظفين بالمكتبة:

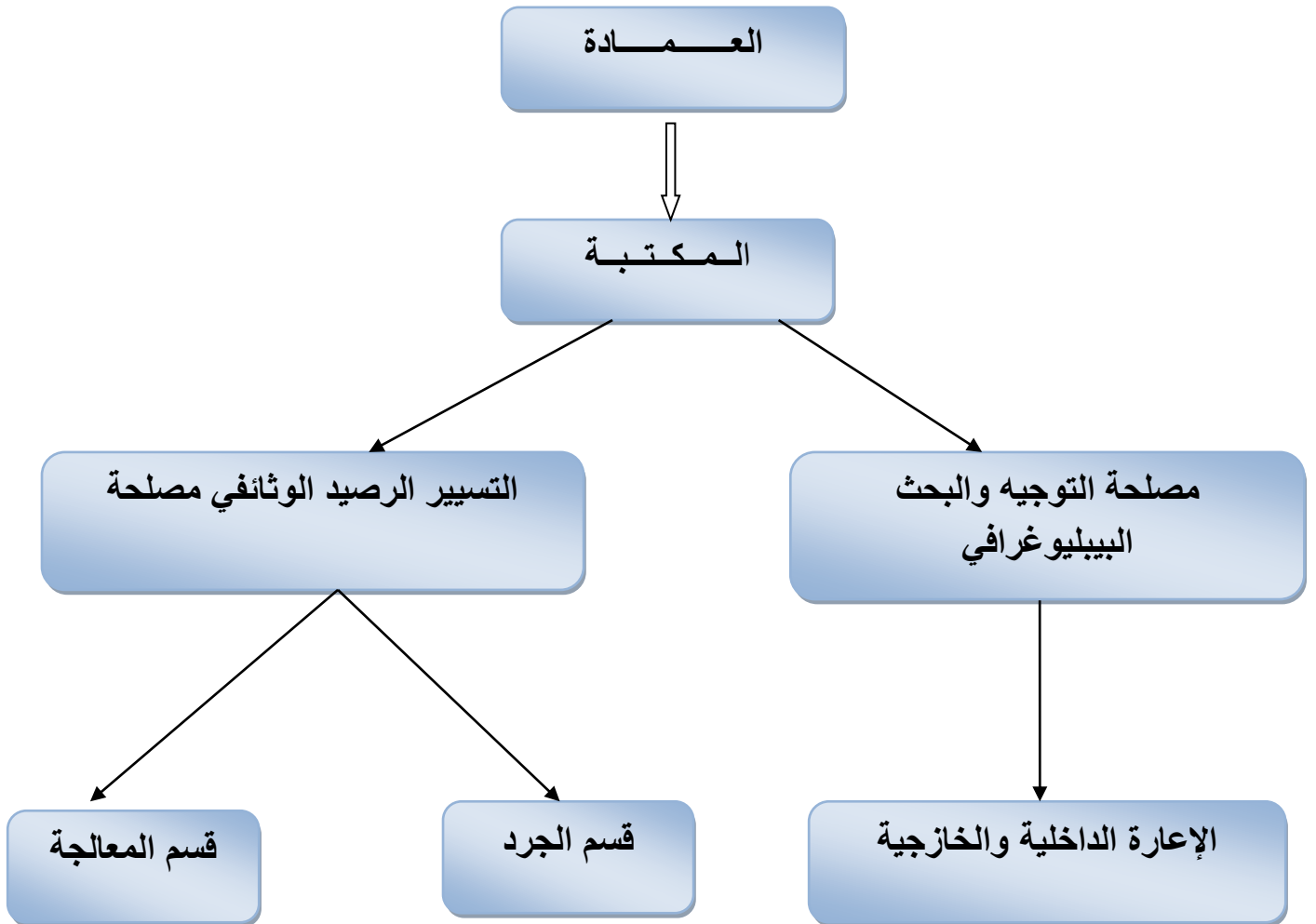
جدول رقم 02: يمثل عدد الموظفين بالمكتبة

الموظفون	العدد	المصلحة
01 ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى 02	02	-مديرة المكتبة -رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي
02 ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى 01	03	-مصلحة الجرد تسيير الرصيد الوثائقي البحث البيبليوغرافي
03 مساعد بالمكتبات الجامعية	03	الإعارة والبحث البيبليوغرافي
04 عون تقني بالمكتبات الجامعية	05	-الإعارة

1-3-5 أوقات العمل:

المكتبة مفتوحة من يوم الأحد إلى يوم الخميس، وذلك من الساعة 08:30 صباحاً حتى 15:45 مساءً دون إنقطاع وتعتمد على نظام داخلي.

1-3-6 الهيكل التنظيمي للمكتبة:



الشكل رقم 10: الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية

1-3-7 البرنامج المعتمد في تسيير المكتبة:

تعتمد المكتبة في تسيير رصيدها على برنامج السنجاب Syngab الذي يتكون من خمس وحدات، إلا أن هذه الأخيرة تعتمد على ثلاث وحدات منه فقط وهي:

INVENT: تقوم بتسيير الجرد ويسمح بإنجاز سجل جرد ألي، كما يمكننا طبع السجل.

SYNGEB: نظام فرعي يسمح بإنشاء قواعد معطيات مرجعية للكتب، ويمكننا من إنجاز بطاقات فهرسية حسب التقنين الدولي ISBD وكذلك UNIMARC وهو نسختين بالعربية والفرنسية.

FINDER: نظام فرعي للبحث متعدد المفاتيح وهو فهرس ألي، يمكن الحصول على بطاقات الفهرسية لعناوين الخزن في قاعدة المعطيات.

كما أنها تسعى لتضيق نظام PMB (حديث النشأة) لديها.

1-3-8 الرصيد الكلي للمكتبة:

جدول رقم 03: يمثل في عدد الرصيد الوثائقي الإجمالي للمكتبة

48777	- الكتب باللغة العربية
3976	- الكتب باللغة الأجنبية
1576	- القواميس، المعاجم، الموسوعات بالعربية
390	- القواميس، المعاجم، الموسوعات بالفرنسية
1167	-المجلات، وكتب مهداة
290	-رسائل دكتوراه وماجستير

المبحث الثاني : المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم **dspace**:

2-1 تعريف نظام Dspace: هو نظام جرى تطويره كبرنامج مفتوح المصدر من خلال التعاون بين مكتبات معهد ماساتشوس للعلوم التقنية MIT وشركة هيلوت باكرد HP بمنحة من شركة HP، وقد بدأ المشروع عام 2000م، وقد جرى أول نسخة للعام في عام 2002. ويقوم على هيكل بيانات متميزة ومرنة ويمكن شرح هيكل النظام بالتعرف على أجزائه وتفصيلها كالتالي:

*الوحدة: تتألف الوحدات من عدة مجموعات، لا يمكن إيداع الوثائق فيها.

*المجموعة: ولا تضم مجموعات أصغر، وفيها تجري عملية إيداع الوثائق.

*الوثيقة-العنصر: وهي الوثائق المكونة للمجموعة، فالرسالة العلمية هي وثيقة واحدة داخل مجموعة الرسائل العلمية.

*سجل توصيف الوثيقة: هو ملف به يجري وصف الوثيقة ونظام Dspace القائم على حقول الدبلن كور الأساسية للوصف الببليوغرافي ويمكن النظام من تعديل سجل الوصف الببليوغرافي، ليواكب حاجات وصف كل مجموعة.

*التجميع: وهو تجميع لمجموعة من الوثائق، لتكون ملفات HTML لعرض الوثيقة بواسطة شبكة الأنترنت، حيث يعرض الوثيقة الرقمية والسجل الببليوغرافي الخاص.

الملف الرقمي: وهو الملف الرقمي للوثيقة، فبعد توصيف الرسالة العلمية، يمكن مجموعة من المستفيدين للإطلاع الكامل أو الإطلاع على البيانات الوصفية، والملف الرقمي وهذا يعد الأساس لأية مجموعة رقمية بغض النظر عن النظام الذي يقوم بإدارتها.

ويوفر نظام الذي سببى عدة طرق ووسائل للمستفيد للوصول إلى المعلومات بأقصر وقت وأقل جهد ممكن وبأعلى مستويات الدقة، وذلك بعرض (التصفح والإستعراض)، والبحث بنوعية البسيط والمتقدم. كما يتيح إمكانية تحديد نوع البحث بالتقيد الحقلي وفق المحددات التالية: كلمات الدالة، والمؤلف، والعنوان، والموضوع، والملخص، والسلسلة، والممول، واللغة.¹

2-2 أهداف المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم:

هو عبارة عن قاعدة للبيانات على شبكة الأنترنت يمكن الوصول إليه عبر موقع الجامعة، يعتمد على برنامج Dspace، ويستخدم كمستودع رقمي لحفظ وإعادة توزيع المخرجات الفكرية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. إعتمدته جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم منذ 2016 وبدأت العمل به خلال 2017.

يهدف المستودع الرقمي لجامعة مستغانم إلى تلبية إحتياجات المستفيدين وتسهيل عملية الوصول إلى مختلف المصادر الإلكترونية الموجودة بالمكتبات والمعاهد، حيث يسعى من خلالها إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

- التعريف بالإنتاج الفكري للباحثين بجامعة مستغانم.
- دعم الحفظ الطويل المدى، والإتاحة المجانية لمصادر المعلومات.
- النهوض والإرتقاء بجامعة مستغانم وبالمكتبات الكليات والمعاهد.

¹ قباني، نسرین عبدالطيف. نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. Cybrarains Journal - ع32 (سبتمبر 2013). متاح على الرابط التالي: <http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com> تم

- مساعدة المكتبات والمعاهد على حفظ المجموعات وإدارتها.
- دعم حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية عبر المستودع الرقمي.
- جمع وحفظ مخرجات البحث العلمي لإعضاء هيئة التدريس.
- سرعة بث نتائج البحوث العلمية.

2-3 القائمون على تسير مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم:

مسؤول المستودع: وتتمثل مهمته في التأكد من كافة عمليات الإتاحة وتصحيح الأخطاء إذا وجدت وتصريح بعملية إتاحة المصادر عبر المستودع الرقمي.

أمناء المكتبات والمعاهد: حيث تتولى مصادر المعلومات الخاصة بالكلية، وإتاحتها بالمستودع الرقمي.

أعضاء هيئة التدريس: يعتبر أعضاء هيئة التدريس عنصر فعال في عملية نشر مصادر المعلومات حيث يساهمون في زيادة فعالية المستودع من خلال المشاركة في نشر جل أبحاثهم ومصادرهم في المكتبات عبر المستودع الرقمي.

2-4 إتاحة مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم:

تخضع مصادر المعلومات قبل نشرها وإتاحتها بالمستودع الرقمي إلى مجموعة من الخطوات يتم إجرائها من قبل المسؤول، وذلك لتصحيح الأخطاء التي قد تقع، وتتم الإتاحة عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى: تبدأ بإتاحة مصادر المعلومات بالمستودع ويتم وضع كافة المعلومات الخاصة بالمصدر في حقول الوصف والمتمثلة في : المؤلف، العنوان، تاريخ الإصدار، الناشر، الاستشهاد، السلسلة، المعارف، نوع المصدر، اللغة...الخ.

المرحلة الثانية: يتم فيها الوصف الرقمي لمصدر المعلومات الذي يعبر عنه لتسهيل الباحث فهم المحتوى.

2-5 تصنيف مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية:

يعتمد مستودع مكتبة كلية العلوم الإجتماعية في تحديد بيانات الوصف البيبليوغرافي للكيانات الرقمية على معيار دبلن كور، وذلك من أجل تنظيم المصادر في المستودع، ويتم تصنيفها وإتاحاتها على أربع تصنيفات، وذلك من أجل تسهيل عملية التصفح والبحث.

- **تصنيف مصادر المعلومات حسب نوع مصدر المعلومات:** حيث يتم تصنيف مصادر المعلومات التي يتم إتاحتها حسب نوع المصدر: مذكرات التخرج ماستر، ماجستر، أطروحات الدكتوراه والمجلات العلمية.
- **تصنيف مصادر المعلومات حسب المؤلف:** يتم إتاحة المصادر حسب إسم المؤلف المصدر أو صاحبه.
- **تصنيف مصادر المعلومات حسب الموضوع:** وذلك حسب التخصص أو المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه مصدر المعلومات، فالمصادر التي يتم إتاحتها حسب التخصصات والمواضيع.

- تصنيف مصادر المعلومات حسب الفترة الزمنية: حيث نجد كل سنة يتم فيها إتاحة المصادر ويتم تصنيفها حسب السنة التي أتتحت فيها.

وسائل الدعاية والترويج لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي للمكتبة:

لا تعتمد المكتبة على أي وسائل للترويج والدعاية لمصادر المعلومات التي يتم إتاحتها بالمستودع الرقمي.

2-6 عدد مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية:

يعكس عدد مصادر المعلومات والمتمثل في الرسائل الجامعية بالمستودع الرقمي للمكتبة مدى إسهامها في عملية البحث العلمي، ومساهمتها في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، حيث وصل إجمالي الرصيد لرسائل الجامعية من مذكرات التخرج ماستر، بالمستودع الرقمي منذ نشأته إلى غاية 2019/05/05 إلى 1403 رسالة جامعية، ويضم هذا العدد الإجمالي جميع المواضيع والتخصصات الخاصة بالإنتاج الفكري داخل الكلية بمختلف أنواعها، ويعبر هذا العدد على الدور الكبير الذي تلعبه مكتبة الكلية في تطوير البحث العلمي، وسعيها إلى تحقيق الوصول الحر للمعلومات، وهذا من خلال تشجيعها لأعضاء هيئة التدريس بإيداع أبحاثهم وإتاحتها عبر المستودع الرقمي. أما فيما يخص مذكرات ماجستير، أطروحات الدكتوراه، المنشورات العلمية، المجالات العلمية ومنشورات علمية (مختبرات) تابعين لكلية العلوم الإجتماعية تشرف عليهم لجنة علمية بكلية العلوم الدقيقة و الرياضيات تتولى أمر المعالجة الفكرية لها وإتاحتها على المستودع الرقمي .dspace.

2-7 التوزيع الجغرافي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي للمكتبة:

يعتبر المستودع الرقمي من أبرز أماكن حفظ مصادر المعلومات، خاصة المستودعات الجامعية والتي تقوم بإتاحة الإنتاج الفكري ويتم توزيعه حسب الكليات التابعة لها، وفيما يخص توزيع مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي للمكتبة كلية العلوم الإجتماعية فهي عنصر فعال ونشط تملك إنتاج فكري قيم وتحتوي على العديد من التخصصات ، حيث أن الإنتاج الفكري المتاح بها عبارة عن رسائل جامعية (مذكرات التخرج ماستر)، وبالرغم من عدم إتاحتها لمصادر المعلومات أخرى مثل مذكرات ماجستير، أطروحات الدكتوراه المنشورات العلمية، المجلات العلمية ومنشورات علمية (مختبرات) ، إلا أنها تدعم حركة الوصول الحر للمعلومات، لأن أغلبية الطلبة أصبحوا يميلون إلى إستخدام المصادر الإلكترونية في ظل التطورات التكنولوجية.

جدول رقم 04: يوضح التوزيع الجغرافي لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي للمكتبة:

التخصص	العدد
قسم علم المكتبات	145
قسم الإعلام والاتصال	571
قسم التاريخ	0
قسم الفلسفة	92
قسم علم النفس	346

الفصل الثاني دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجاً

214	قسم علم الاجتماع
35	قسم علم النطق واللغة (Orthophonie)
1403	المجموع

ملاحظة:

أما فيما يخص التوزيع الجغرافي لمذكرات ماجستير، أطروحات الدكتوراه، المنشورات العلمية، المجالات العلمية ومنشورات علمية (مختبرات) تابعين لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية حالياً تحت إشراف لجنة علمية في كلية العلوم الدقيقة و الرياضيات تتولى أمر المعالجة الفكرية لها وإتاحتها على المستودع الرقمي dspace.

المبحث الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

3-1 عرض المقابلة :

بخصوص المحور الأول الذي يبحث في سياسة المستودع الرقمي Dspace وطرق كيفية إنشائه كانت المقابلة فيه مع مهندس وتقني الإعلام الآلي المكلف بإنشاء المستودع الرقمي

لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.¹

¹مقابلة أجريت مع السيد عمور جمال مهندس الإعلام الآلي ومصمم المستودع الرقمي Dspace لجامعة ع. ب. يوم 2019/05/20 بمقر جامعة ITA على الساعة 09:30

المحور الأول: المستودع الرقمي Dspace (رؤية في الأهداف، الخدمات والإمكانيات)

س1- بداية كيف جاءت فكرة إنشاء المستودع الرقمي Dspace لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم؟

ج1- المستودع الرقمي يمثل مساحة البيانات وهو خدمة يقوم بجمع وتخزين وتوزيع المستندات الرقمية، ويعد من الأدوات المهمة لتخزين مؤسسة رقمية، ويسهل عملية النسخ الإحتياطي الرقمي ويوفر عملية بحث أفضل.

أما فيما يخص فكرة إنشائه تعود إلى زيارة طالبة من قسم بيولوجيا تبحث في المكتبة المركزية عن مذكرة تخرج تعود لسنوات سابقة، ونظرا إلى تواجد هذا النوع من المذكرات القديمة في الأرشيف تعذر عليها الوصول إلى المادة العلمية المطلوبة من هنا تنبعت بضرورة إيجاد بدائل أخرى والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة في جمع وتخزين وإسترجاع مصادر المعلومات خاصة مذكرات التخرج. بعد ظرف سنة جاءت تعليمة من السيد رئيس الجامعة بتعميم هذا النظام الإلكتروني.

س2- ماهي الإمكانيات والمتطلبات الأساسية لنجاح مشروع مستودع رقمي لجامعة مستغانم؟

ج2- من خلال دراسة نماذج لأفضل المستودعات الرقمية وكذلك مراجعة الإنتاج الفكري

للتواصل إلى آلية لإنشاء المستودع الرقمي والتي تعتمد على المتطلبات التالية:

المتطلبات الإدارية:

- دراسة الجدوى الإقتصادية والتنظيمية للمستودع من إتاحة الوصول إلى المصادر

التعليمية، وإتاحة الفرص لتبادل المعلومات والمعرفة على النطاق المحلي والإقليمي، والتأكد على مكانة الجامعة ودورها في دعم العملية التعليمية والبحثية بالمجتمع.

• إعداد السياسات الخاصة بالمستودع والتي تشمل في تحديد البرنامج المناسب لإنشاء المستودع، وتحديد أنواع مصادر المعلومات، وتحديد اللغات المدرجة في المستودع.

المتطلبات التقنية: يجب توفير التجهيزات المادية من خادم ومحطات عمل، وتوفير

التجهيزات البرمجية من (برامج لإدارة المحتوى ونظم تشغيل وبرنامج Adobe Acrobat)

المتطلبات المالية: ينبغي أن توفر الجامعة الدعم المالي المناسب للمستودع المراد إنشاؤه

ويتمثل في توفير تكلفة التجهيزات المادية والبرمجية وتوفير مكافآت العاملين.

س3- ماهي العوامل المؤثرة في إنتشار الوصول الحر في الجامعات الجزائرية وجامعة

مستغانم خاصة؟

ج3- ظهر نظام الوصول الحر للمعلومات نتيجة لعدة عوامل منها ما يلي:

- ✓ نشوء الأنترنت وتقنيات المشابكة وتطورها وتلاحمها مع تقنيات النشر الإلكتروني.
- ✓ إرتفاع أسعار الدوريات العلمية.
- ✓ نمو حركة النشر العلمي وإزدياد الإنتاج الفكري على مستوى الجامعات الجزائرية.
- ✓ تناقص في الميزانيات والمخصصات المالية الموجهة لإقتناء الإنتاج الفكري العلمي.
- ✓ عدم تمكن المكتبات من إرضاء جميع إحتياجات المعلومات لدى المستفيدين.
- ✓ الإهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية للوصول إلى البيانات الأولية

لأجل التحقق من نتائج البحوث .

✓ رغبة الجامعة في المضي قدماً لإنجاح هذه العملية ما يعطيها مكانة.

س4- كيف ترى تأثير تبني المستودع الرقمي Dspace على الجامعة؟

ج4- المستودع الرقمي يسمح بـ:

✓ تسهيل عملية البحث وضمان دقته وسرعته.

✓ مواجهة الإنتحال (لأنه سيتم نشر الوثائق على الأنترنت).

✓ تسهيل عملية الإتصال العلمي بين الباحثين ما يعزز قيمة البحث العلمي.

✓ تجاوز الحدود الجغرافية وذلك بالوصول الفوري للمعلومات.

س5- بخصوص الجوانب التقنية في هذا المشروع (الوصول الحر)، كيف تم الشروع في

العملية التطبيقية أو التنفيذية؟ وماهي الأدوات المستخدمة في ذلك؟

ج5- الحل الذي وضعناه هو المستودع الرقمي Dspace.

وصف الحل:

الميزات العامة لـ Dspace هو برنامج مجاني يسمح بإنشاء المحفوظات والمكتبات

الإلكترونية. كثيراً ما يستخدم Dspace من قبل الجامعات أو المنظمات البحثية لتخزين

مجموعة من المقالات الاطروحات والكتب للوصول المجاني أو المقيد، يمكن للبرنامج

أيضاً أرشفة الصور والتسجيلات الصوتية أو مقاطع الفيديو. ويتيح سير عمل النشر

المختلفة، بما في ذلك الأرشفة التلقائية.

وتتوفر واجهات الويب على واجهتين: واجهة JSPUI التي تستخدم JSP و Java و Servlet API وواجهة XMLUI على أساس Apache Cocoon ومعايير XML و XSLT.

ويتيح البرنامج لإدارة المجتمعات والمجموعات الفرعية للمستخدمين، إدارة مجموعات المستندات الإلكترونية. يتم تحديد عمليات الإيداع لكل مجموعة ويتم تعيين المهام عن طريق تنبيهات البريد. قد تكون حقوق الوصول إلى مجموعة مقصورة على مجتمع المستخدمين. تتم إدارة حظر الوصول تلقائياً.

وظائف الإدارة الرئيسية هي كمايلي:

- تحديد المستخدمين (يمكن تحديد الهوية عبر قاعدة البيانات أو LDAP أو Shibboleth أو عنوان IP)
- إدارة حقوق المستخدم (المستخدم، المودع، مسؤول التحصيل).
- إدارة المستندات/البنود.
- جمع/ إدارة المجتمع.
- إدارة حقوق الوصول (المحجوزة أو حرية الوصول، الحظر).
- دفعة الواردات والصادرات.
- محرك بحث Solr
- إحصاءات التشاور.

• التعرض OAI-PMH للبيانات الوصفية.

• المصادقة عبر LDAP.

س6- ماهي الامتيازات والفوائد التي يقدمها مستودع Dspace ؟

ج6- الامتيازات والفوائد التي يقدمها مستودع كالأتي:

- الوصول السريع والفوري إلى الوثائق الإلكترونية.
- تساهم في كسر إحتكارات الناشرين وزيادة الوعي لدى الباحثين.
- زيادة الإنتاج الفكري بمثابة مؤشرات مهمة على أهمية جامعة مستغانم وتصدره في السباق البيداغوجي.

س7- ماهي الطرق المستخدمة لحماية المستودع الرقمي Dspace بالمكتبات لجامعة

مستغانم؟

ج7- تتمثل الحماية في:

- تحديث الخوادم المخصصة للحل (خادم تطبيق Dspace وخادم قاعدة البيانات).
- التحديث اليومي للنظام بشكل منتظم لشبكة المكتبات وجميع محطات العمل.
- تكرار الخوادم (SERVER).
- النسخ الإحتياطية لقواعد البيانات.
- نعلم أمناء المكتبة على كيفية التعامل مع المشكلات الأمنية.
- التغيير الدوري للرقم السري الخاص بالمستودع الرقمي.

المحور الثاني: التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية؟

أما عن المحور الثاني المتعلق بالتقنيات المعتمدة للمكتبة فكانت المقابلة مع مديرة المكتبة.¹

س1- ما نوع مصادر المعلومات المتوفرة لديكم في المكتبة ؟

ج1- تعتبر مصادر المعلومات على إختلاف أشكالها من المستلزمات الضرورية التي يجب التعامل معها، فهي من الضروريات الملحة في إنجاز البحوث، والدراسات النظرية والتطبيقية مهما اختلفت أنواعها التي تمد الباحثين بما يحتاجونه من معلومات بواسطة القنوات التي يمكن عن طريقها إيصال المعلومات إلى المستفيدين منها. ونسعى جاهدين إلى تلبية حاجيات مستفيدين من خلال:

_ وجود مصادر معلومات مساعدة للمناهج الدراسية، كما تعتبر مواد مساعدة لتحقيق أغراض البحوث والدراسات العليا.

_ وجود مصادر ورقية المقصود بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها

الأساسية، مثل الكتب والرسائل الجامعية والدوريات وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث.

_ وجود مستودع رقمي Dspace الذي يحتوي على عدد كبير من الرسائل الجامعية 1403

عنوان وهي مرقمنة ومتاحة على الموقع التالي <http://dspace.univ.mosta.dz>

_ بالإضافة إلى المجالات العلمية بلغ عددها 1316 عنوان. وكذلك وجود مصادر حوامل إلكترونية (CD.DVD).

¹مقابلة أجريت مع مديرة المكتبة لكلية العلوم الإجتماعية لجامعة ع. ب. مستغانم يوم 2019/05/26 في مكتبها على الساعة 10:00.

س2- هل لديكم موقع إلكتروني خاص بالمكتبة على شبكة الأنترنت؟

ج2- من خلال الإجابة حول إمتلاك المكتبة موقع إلكتروني خاص بالمؤسسة لتحقيقها نظرا لما تكسبه من أهمية كبيرة في مزوالة نشاطات الترويج لخدماتها المعلوماتية من جهة ومسايرة التطورات الحديثة من جهة أخرى، فقد أكدت لنا مسؤولة المكتبة عدم وجود موقع إلكتروني، وهي بصدد محل دراسة من خلال إتاحتها، من أجل إتاحة خدماتها إلكترونية تتوافق مع إهتمامات المستفيدين.

س3- هل البنية التحتية للمكتبة تمكّنكم من إنشاء أي مستودع رقمي للوصول الحر؟

ج3- إن إنشاء أي مستودع رقمي للوصول الحر يتطلب وجود بنية تحتية ومن خلال إجابة المبحوث يتبين لنا أن المكتبة إتخذت هذا العنصر من خلال:
_ توفير الوسائل الإلكترونية وكذلك البرمجيات الساعدة والحواسيب.

_ وجود طاقم بشري مكون وكافي يقوم بمختلف عملية الرقمنة وكذا التحكم في تقنيات الحاسوب لمسايرة التطورات والتكنولوجيا المعلومات والإتصال.

س4- هل تستخدمون آليات الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

ج4- تعتمد المكتبة على تفعيل وتجسيد عملية الوصول الحر للمعلومات وذلك من خلال المستودع الرقمي Dspace الذي يمكن المستفيدين من الأطلاع على الوثائق الإلكترونية ما يتيح للباحثين تحميل كل ما يرغبون في من الموقع التالي:

<http://dspace.univ.mosta.dz>

الفصل الثاني دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجاً

The screenshot displays the DSpace interface with the following elements:

- Header:** Université Abd El Hamid Ibn Badis Mostaganem logo and 'Ouvrir une session' link.
- Search:** 'Chercher dans le dépôt' with an input field and 'Aller' button.
- Communities:** 'Communautés dans DSpace' section listing various faculties and departments with their respective document counts (e.g., Communications: 348, Faculté de droit et des sciences politiques: 438).
- Recently Added:** A list of recent uploads including articles like 'L'effet de Lawsonia inermis L. sur la flore dermique' and 'ESTIMATION DES EMISSIONS DU CO2 AU NIVEAU DU COMPLEXE GL2/Z ET LES DIFFÉRENTS PROCÉDES DE CAPTAGE'.
- Discover:** A list of authors and their document counts (e.g., Mohamed Zoubir: 52).
- File RSS:** RSS feed options for RSS 1.0, RSS 2.0, and Atom.

الشكل رقم 11 : يمثل واجهة المستودع الرقمي لجامعة مستغانم

س5- كيف تتم طريقة البحث والتصفح عن مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي Dspace بالمكتبة؟

ج5- تتم طريقة البحث والتصفح عن مصادر المعلومات التي يسعى الباحث للوصول إليها وذلك عبر طريقة مبسطة، عن طريق الكلمات المفتاحية الدالة في حقول محددة مسبقاً، مثل العنوان، المؤلف، التخصص.

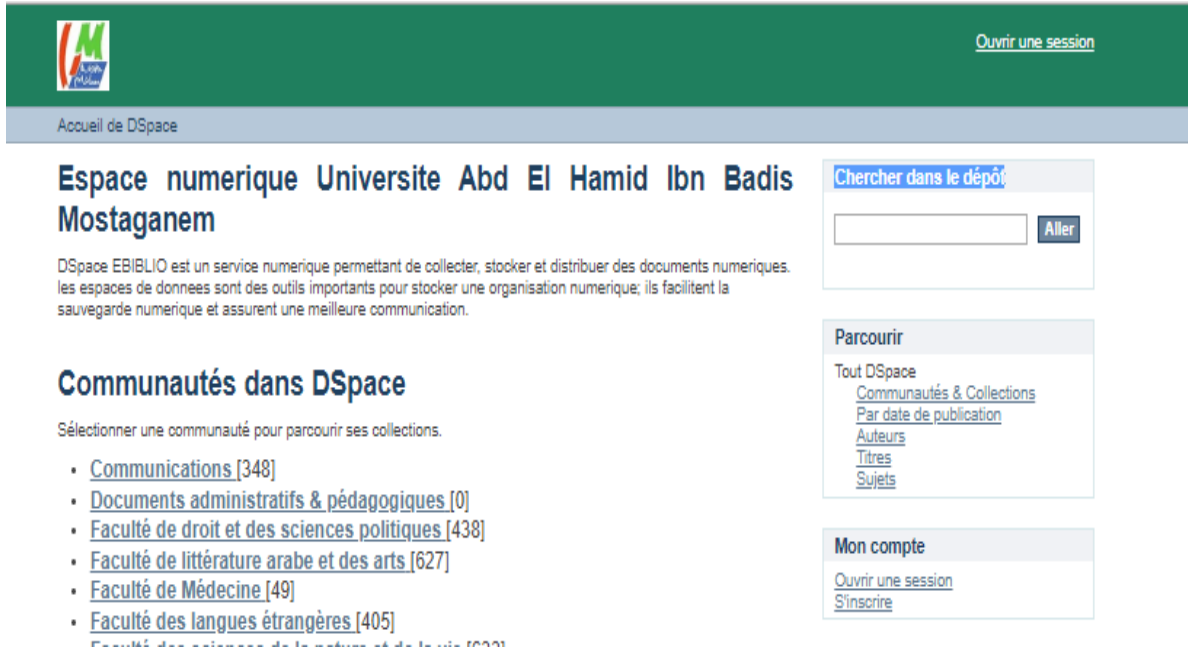
الفصل الثاني دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجاً

The screenshot shows the DSpace repository interface for the Faculty of Social Sciences. The search results for the query 'Socio-cognitive aspects of the reading process' are displayed. The results list several documents, including 'Socio-cognitive aspects of the reading process: a study of the reading process in the context of the digital library' by Mohamed Elmaghrabi, published in 2019. The interface includes navigation options like 'Parcourir par' (Browse by) and 'Sous-communautés au sein de cette communauté' (Sub-communities within this community).

الشكل رقم 14 : يمثل البحث عن المصادر بواسطة العنوان

This screenshot is similar to the one above, showing the DSpace repository interface. It displays search results for the same query. The results list documents such as 'Socio-cognitive aspects of the reading process: a study of the reading process in the context of the digital library' by Mohamed Elmaghrabi, published in 2019. The interface includes navigation options like 'Parcourir par' (Browse by) and 'Sous-communautés au sein de cette communauté' (Sub-communities within this community).

الشكل رقم 15 : يمثل البحث عن المصادر بواسطة المؤلف



Accueil de DSpace

Espace numerique Universite Abd El Hamid Ibn Badis Mostaganem

DSpace EBIBLIO est un service numerique permettant de collecter, stocker et distribuer des documents numeriques. les espaces de donnees sont des outils importants pour stocker une organisation numerique; ils facilitent la sauvegarde numerique et assurent une meilleure communication.

Communautés dans DSpace

Sélectionner une communauté pour parcourir ses collections.

- [Communications](#) [348]
- [Documents administratifs & pédagogiques](#) [0]
- [Faculté de droit et des sciences politiques](#) [438]
- [Faculté de littérature arabe et des arts](#) [627]
- [Faculté de Médecine](#) [49]
- [Faculté des langues étrangères](#) [405]

Chercher dans le dépôt:

Parcourir

- Tout DSpace
- [Communautés & Collections](#)
- [Par date de publication](#)
- [Auteurs](#)
- [Titres](#)
- [Sujets](#)

Mon compte

- [Ouvrir une session](#)
- [S'inscrire](#)

الشكل رقم 16: يمثل البحث عن المصادر بجميع الكلمات الدالة للمصدر بالمستودع الرقمي

س6- هل شرعتم في عملية أتمتة (تألية) الأرصدة الوثائقية الموجودة بالمكتبة؟

ج6- نعم شرعنا في عملية أتمتة الأرصدة الوثائقية عن طريق برمجية PMB

Pour Ma Bibliothèque الذي يعتبر من أكثر البرامج الحرة لحوسبة المكتبات ورواجا

في أواسط المكتبات على الصعيد العالمي، يتميز هذا البرنامج علاوة على كونه مجانيا ومفتوح المصدر بالميزات التقنية التالية:

- مطابق للمعايير الدولية في مجال علم المكتبات.
- رائج في أواسط المكتبات.
- متعدد اللغات في واجهة الإستخدام أو في البيانات المدخلة.

- ذات واجهة واضحة بالنسبة للمكتبيين والمستفيدين وسهولة الإدراك والابحار .

ومن بين خصائصه الوظيفية:

التزويد، الفهرسة الوصفية والموضوعية، الملفات الإستنادية، التقارير، الإعارة، البحث

الإنتقائي للمعلومات، إدارة النظام، الفهرس الإلكتروني المتاح للجمهور OPAC.

المحور الثالث: دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

أما عن المحور الثالث والمتعلق بدور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات وكيفية تسويقه للمنتوج الفكري فكانت إجابة المبحوث رئيس مصلحة التسيير الرصيد الوثائقي كالتالي:¹

س1- هل لديكم معلومات مسبقة حول المستودع الرقمي Dspace ؟

ج1- من خلال إجابة المبحوث يظهر أن المكتبة محل الدراسة تشجع فتح الحوار والنقاش لدعم حركة الوصول الحر للمستودع الرقمي من خلال الملتقيات والمؤتمرات والايام الدراسية والاعلامية. بالإضافة إلى الدورات التكوينية داخل وخارج الوطن للتدريب على مختلف التقنيات الجديدة التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة.

س2- ماهي المصادر التي يلجأ إليها الباحثون في عملية البحث ؟

ج2- المصادر التي يلجأ إليها الباحثون في عملية البحث والأكثر إستخداما هي مذكرات التخرج كونها تقدم الاتاحة المجانية لمحتوياتها على نطاق واسع دون أي رسوم، والتي تدل

¹ أجريت المقابلة مع رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية لجامعة ع. ب. بمقر المكتبة يوم 2019/05/28 على الساعة 09:00.

على وعي الباحثين بأهمية هذا النوع من المصادر والتي تضم في مجملها الوثائق ذات الطابع العلمي والاكاديمي.

س3- هل يلجأ الباحثون إلى الإنتاج الفكري المتاح عن طريق المستودع الرقمي أم إلى الإنتاج الفكري المتاح بطريقة تقليدية ؟

ج3- بخصوص إتجاهات الباحثين عن المعلومات بطريقة تقليدية أم رقمية، كانت أكثرها اعتماداً للوصول الحر الطريقة الرقمية كونها تستوعب مذكرات التخرج التي أصبحت إستخداماً بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج، حيث يتم الحصول عليها بالنص الكامل عن طريق الاشتراك المجاني وبدون أي قيود.

أما الإنتاج الفكري المتاح بطريقة تقليدية يعد من بين الوسائل المناسبة للتعريف بما تحويه وتفتتبه المكتبة من مصادر معلومات بطريقة سهلة وأقل وقت وجهد ممكنين. من كتب، مراجع والمواد السمعية البصرية لخدمتهم كباحثين ودارسين على مختلف المعلومات لإثراء بحوثهم العلمية، إضافة إلى المجالات والدوريات العلمية في العلوم الإنسانية والإجتماعية.

س4- كيف يتم المساهمة ومساعدة المستفيدين في الوصول إلى المعلومات للمستودع الرقمي للمكتبة؟

ج4- يعتمد الباحثون في الوصول إلى المعلومة عن طريق خدمة الإطلاع على الأطروحات ومذكرات التخرج المتاحة على المستودع الرقمي Dspace والذي يوفر مصادر المعلومات في شكل PDF عن طريق إتباع التعليمات المصممة من قبل مهندس الإعلام الآلي والتي تظهر في واجهة البحث من خلال إختيار الشعبة ثم التخصص ثم البحث سواء بإسم مؤلف العمل أو عنوان العمل المراد الحصول عليه أيضاً بالكلمات المفتاحية، ثم تخرج نتائج البحث بعدها يبدأ الباحث بإنتقاء المعلومة المراد الحصول عليها.

3-2 تحليل المقابلة :

تحليل المحور الأول:

كنتيجة لهذا المحور ومن خلال الإجابات المتحصل عليها:

أنه لا يوجد معوقات تعرقل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات لجامعة مستغانم، حيث أن أغلبية الباحثين في هذا المجال له لهم خبرة كافية في النفاذ إلى المعلومات دون أي صعوبات، ولتسهيل هذه الحركة أكثر فالمكتبات بجامعة مستغانم توفر للمستفيدين مجانية الإنخراط ويبقى الإشتراك في حالة إذا ماتم البحث في بوابة SNDL بالمكتبة المركزية لجامعة مستغانم والتي تحتوي على العديد من الأطروحات ومصادر المعلومات. وهذا دليل على مجهودات القائمين من مهندسي الإعلام الآلي في تطوير المكتبات والمعاهد مع مختلف مراكز البحوث لتلبية إحتياجات مستفيديها، وذلك بوضع إستراتيجية مستقبلية لتطوير وتفعيل التوجه نحو الوصول الحر، وتسعى إلى الإنفتاح على العالم الخارجي وتنمية مستودعاتها الرقمية ومحاولة الاستفادة كذلك من خبرات المكتبات المتطورة سواء داخل الوطن أو خارجه.

أما فيما يخص الطرق المستخدمة في حماية المستودعات الرقمية بالمكتبات والمعاهد لجامعة مستغانم سخرت مجموعة من الطرق أهمها وجود فريق من مهندسي الإعلام الآلي الذي يسهر على حماية البيانات الموجودة وتأمينها. إلا أن ضعف القوانين والتشريعات التي تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر المستودع الرقمي تبقى ضعيفة من حماية حقوق الملكية الفكرية والسرقة العلمية وهذا ما يتنافى مع تنشيط حركة الوصول الحر.

تحليل المحور الثاني:

كنتيجة لهذا المحور ومن خلال الإجابات المحصل عليها يتبين لنا أنه يوجد تقنيات تعتمد على المكتبة محل الدراسة فهي تفي بالغرض وتلبي حاجيات المستفيدين من خلال مصادر المعلومات من مذكرات التخرج بجميع تخصصاتها عن طريق المستودع الرقمي Dspace، وقد إرتأينا إرجاع السبب في ذلك إلى الدراية الكاملة بالمساهمة التي يقدمها الوصول الحر للمكتبة من خلال إعطاء للمستفيدين الحرية في القراءة ولتحميل النسخ دون أي قيود، كذلك اعتماد على مبدأ مجانية للوصول وتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار. وتساهم المكتبة بشكل كبير في إتاحتها لهذا النوع من المصادر. وهذا ما أكدته لنا مسؤولية المكتبة وذلك من خلال قيام أخصائيو المعلومات بتنظيم الرسائل الجامعية وفرزها وتصنيفها حسب التخصصات التابعة لها، ليتم إتاحتها عبر المستودع الرقمي، فهي تساهم في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من أجل الحفظ الطويل المدى لمذكرات التخرج وزيادة في عدد الإستشهاد المرجعي لدى الباحثين والطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الباحثة مروة عبيد بعنوان المكتبات الجامعية الجزائرية ودورها في دعم الوصول الحر للمعلومات حيث أكدت أن المكتبات الجزائرية أغلبية إنتاجها الذي يتم إتاحتها عبر المستودعات الرقمية أو المواقع الإلكترونية للجامعة هي الرسائل وأطروحات الجامعية الموجهة لجميع المستفيدين وذلك بموجب القرارات والمراسيم الصادرة عن الهيئة الوصية.

وهذا ما تجسد على أرض الواقع حيث أتضح لنا أن مكتبة الكلية قامت بإتاحة مذكرات التخرج التي نوقشت على مستوى جميع تخصصات الكلية والتي كانت عدد إتاحتها بالمستودع 1403 مذكرة، وهذا النوع يتيح الفرصة أمام جميع الباحثين لتحليل العلمي والبحثي والاستفادة منها، مما يساهم في زيادة فعاليتها داخل الجامعة وخارجها ودعمها للوصول الحر للمعلومات عبر المستودع الرقمي.

تحليل المحور الثالث:

من خلال المحور الثالث والذي يدرس دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالمكتبة ومن خلال ملاحظتنا يتضح لنا دور الفعال الذي يلعب هذا الأخير، حيث يمثل نقطة الربط بين الباحث عن المعلومة، ويزيد من أهمية مراكز المكتبات والمعلومات بكافة أشكالها بين مصادر المعلومات والمستفيدين وتقديم خدمات البحث الآلية والمعالجة الآلية للمعلومات، حيث يؤدي وظائف متعددة ابتداءً من إعداد المصادر لتصبح جاهزة للأرشفة وإتاحتها في المستودع الرقمي PMB الذي هو في طور الإنشاء من أتمتة الأرشفة الوثائقية الموجودة بالمكتبة من الكتب، مراجع، موسوعات، قواميس، مجلات ودوريات...إلخ. ومذكرات التخرج على المستودع الرقمي Dspace وتزويدها بأحدث الدراسات والبحوث العلمية، والتي تعد آلية مهمة لتنفيذ هذه الحركة وتبسيط سبل النفاذ للمصادر، وبالتالي فإن أخصائي المعلومات بالمكتبة يسعى جاهداً إلى إستقطاب أكبر عدد من المستفيدين لتفعيل حركة المكتبة رقمياً من خلال توجيههم على كيفية الإستراك وكيفية التعامل مع أدوات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

3-3 النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل البيانات المتحصل عليها من المقابلة توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ التأكد أن المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات أدى إلى نتائج مهمة خاصة مضاعفة إنتاج البحوث العلمية وتطويرها بجميع فروعها وأنواعها.
- ✓ سهولة تبادل المعلومات بين الباحثين على إختلاف إختصاصاتهم.

الفصل الثاني دراسة ميدانية حول تطبيق حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بمكتبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم المستودع الرقمي نموذجاً

- ✓ إزالة الحواجز العلمية والجغرافية بين الباحثين من خلال والوصول الحر للمعلومات عبر المستودعات الرقمية.
- ✓ تعتبر مكتبة كلية العلوم الإجتماعية هي ثاني أكثر كليات إتاحة لمذكرات التخرج بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم.
- ✓ المستودع الرقمي لجامعة مستغانم يدعم إتاحة أنواع مختلفة من مصادر المعلومات من أطروحات الدكتوراه، مذكرات ماجستير، مذكرات ماستر، المجالات العلمية، منشورات العلمية (مختبرات).
- ✓ يتم إتاحة مصادر المعلومات بصيغة PDF فقط ، بالرغم أن المستودع الرقمي للجامعة يدعم صيغ أخرى من الملفات.
- ✓ برنامج Dspace الأكثر إستخداماً لبناء المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية، ويرجع ذلك إلى الهيكلة المرنة القابلة للتعديل لتلبية إحتياجات المستخدمين المستقبلية.
- ✓ وعي المكتبة محل لدراسة بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وذلك لدرابتهم لمفهوم ميزات هذا الأسلوب.
- ✓ لا يوجد قوانين وتشريعات تحمي الإنتاج الفكري المتاح عبر المستودع الرقمي.
- ✓ لا يوجد صعوبات تواجه الباحثين في الوصول إلى المعلومة وهذا يؤدي إلى قدرتهم على تحديد موثوقية المعلومات.
- ✓ تبقى وضعية الأنترنت عائق في عملية الإتصال العلمي بسبب الإنقطاع وعدم سرعتها، وهذا ما يحول دون تجسيد الوصول الحر.

✓ تصدر اللغة العربية قائمة لغات مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لجامعة مستغانم عامة ومكتبة الكلية خاصة من اللغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية).

✓ مستودع جامعة مستغانم هو ملك للعام ويستطيع أي باحث الإستفادة منه والوصول إليه دون أي قيود.

✓ تسلك جامعة مستغانم للمستودع الرقمي الطريق الذهبي لإنجاح حركة الوصول الحر.

3-4 الاستنتاجات :

جاءت هذه الدراسة في إطار معالجة موضوع حركة الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية عن طريق المستودع الرقمي Dspace من خلال تسليط الضوء على جوانب تأسيسية كان لها الدور الفعال في إتاحة الإنتاج الفكري وتعزيزه، وبعد تتبع خطوات ومراحل البحث العلمي بغية التأكد من الفرضيات الموضوعية تبين لنا مايلي:

الفرضية الرئيسية:

لقد جاءت هذه الدراسة لتبرز جانبا من جوانب تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من خلال إستخدام المستودعات الرقمية كأداة ناجعة يعول عليها لتثمين العلاقة مع المستفيد، وكمصدر لشرعية وجود المكتبات في التصور الأكاديمي.

وبعد تتبع خطوات ومراحل البحث العلمي بغية التأكد من الفرضيات الموضوعية تبين لنا مايلي :

أن المكتبات الجامعية عرفت إستفاقة ولو كانت متأخرة من أجل تفعيل وتجسيد حركة الوصول الحر من خلال المستودعات الرقمية، الذي يعتبر مشروع الوساطة بين الباحثين.

وعلى هذا الأساس ساهمت مكتبة كلية العلوم الإجتماعية في تجسيد وتفعيل نموذج الوصول الحر عن طريق المستودع الرقمي Dspace في دعم وتسهيل وصول الباحثين ومؤسسات التعليم العالي للإنتاج الفكري بحرية ودون قيود قانونية.

وتتمثل إتاحة الوصول الحر في السياسات التي تكفل الإتاحة بما يتفق مع شرعية الوصول، هذا راجع من توافر بنية تحتية أساسية تتمثل في المتطلبات الإدارية والمتطلبات التقنية في الجامعة. دليل على إعتقاد المكتبة على إستراتيجية واضحة من خلال إتاحتها لعدد كبير من مصادر معلومات من مذكرات التخرج ماستر، ماجستر ، أطروحات الدكتوراه، المجالات العلمية حيث تقوم بتنظيمها وفهرستها وترتيبها وإحصائها حسب التخصصات، كما أنها تقوم بتشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على ضرورة وضع إنتاجهم الفكري بالمستودع الرقمي بهدف الاستفادة منها ما يزيد من فاعلية في رفع القيمة العلمية للمكتبة خاصة والجامعة عامة في دعمها للوصول الحر.

الفرضية الجزئية الأولى:

بالإضافة إلى الإمكانيات المادية من عتاد وحواسيب وخوادم وأجهزة إلكترونية تساعد في عمليات جمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها إضافة إلى البرمجيات المستخدمة لذلك نجد أن مشروع الوصول الحر ككل يحتاج إلى تخطيط وإستراتيجية واضحة المعالم يراعي فيها جملة من الإعتبارات التي تضمن من الوصول إلى المعلومة مجاناً دون قيود ذلك ما يبرر أهمية العنصر البشري القائد لهذا المشروع. ومنه تكون الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن الإمكانيات التي يتطلبها تجسيد مشروع الوصول الحر للمستودعات الرقمية ونجاحه وإستمراره هي وجود بيئة مكونة من عنصر بشري فعال والجانب المادي المتمثل في الأجهزة

المستخدمة في إدارة هذا المشروع تحت سياسة واضحة المعالم، منه تكون الفرضية محققة يمكن الأخذ بها.

الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تتعلق بوجود سياسة وطنية موحدة لتبني حركة الوصول الحر للمعلومات يجسد الحركة في الواقع وبالعودة إلى النتائج المستسقاة من أسئلة المحور الثاني وتحليلها والتعليق عليها يتبين أنه لا يوجد إطار رسمي يقضي بالزامية فتح أرشيفات رقمية على المستوى الوطني مع عدم تكثيف مجال النقاش والحوار بين جميع المكتبات الجامعية حول مفهوم الوصول الحر، كما لم يتم سن قوانين وتشريعات تحمي الإنتاج الفكري في هذا المجال. ومنه نستطيع القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق وأنه لا توجد سياسة وطنية موحدة لتبني حركة الوصول.

الفرضية الجزئية الثالثة:

تفعيل نموذج الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية قائم بالأساس على وجود إستراتيجية واضحة المعالم مبنية على أطر علمية ممنهجة هذا ما هو متفق عليه يعمل فيه كل عنصر على ضمان فعالية هذه الحركة لتحقيق مبادئ كثيرة ينادي بها في محافل دولية كدمقرطة العلم والثقافة إلا أنه ما هو ملاحظ وجود قصور واضح في تلك السياسة الغير واضحة في تطبيق هذا النموذج نظرا لعدم تنسيق الجهود في سبيل ذلك وغياب سياسة وطنية موحدة للمعلومات في الجامعة الجزائرية.

منه تكون الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأنه لا تعتمد حركة الوصول الحر على إستراتيجية علمية واضحة المعالم تكون صحيحة يمكن الأخذ بها.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما تم التطرق إليه في إجراءات الدراسة الميدانية من عرض المقابلات وتحليلها وصولاً إلى النتائج تبين لنا أن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية لجامعة مستغانم يلعب دوراً أساسياً في تزويد المستفيدين بنوعية ملائمة من المعلومات لتخصصاتهم، وذلك بالإعتماد على الأساليب الجديدة في تطوير وتحديث الموارد المكتبية بمهارات البحث عن المعلومات وذلك بإستعمال المستودع الرقمي Dspace.

خاتمة

خاتمة:

إن معرفة سلوك البحث عن المعلومات لدى الباحثين وسبل إستخدامهم للمعلومات أمر في غاية الأهمية حتى نتمكن من تلبية إحتياجاتهم من المعلومات بكل فعالية، كما أن هذه المعرفة تؤدي إلى توفير خدمات معلوماتية متميزة لمستخدمي المكتبات ومراكز المعلومات على إختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية، ولأن الباحثين من المستفيدين الذين يجب الإهتمام بهم في توفير الخدمات المعلوماتية المتطورة خاصة في بيئة المعلومات الرقمية، وذلك لأهمية المعلومات بالنسبة لهم في أداء مختلف الوظائف المنوطة بهم خدمة للبحث العلمي، ومن هذا المنطلق إهتم القائمين للجامعة والمكتبات ومراكز المعلومات بدراسة سلوك المستفيدين ومعرفة ما يحتاجونه إلى تأسيس نظام جديد يتجسد في المستودعات الرقمية، إذ أنها أحد الإستراتيجيات حركة الوصول الحر للمعلومات لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي وتحريره من القيود المفروض عليه. ويعتبر الوصول الحر للمعلومات موجة جديدة لإعطاء الباحثين فضاء جديد يتحقق من خلاله المشاركة والتفاعلية والوصول اللانهائي للمعلومات، وهذه الحركة ساعدت كثيرا في ظهور المستودعات الرقمية فهي تعد أداة فعالة لإدارة ونشر وتقييم وتسويق الإنتاج المعرفي، وتجعله متاح أمام قدر ممكن من الباحثين عل الشبكة العنكبوتية، وإتاحتها دون قيود للمستفيدين.

وبناء على ذلك جاءت دراستنا لمعرفة دور الجامعة في إنشاء مستودعات رقمية لها على الانترنت في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات، فهي مجبرة على المساهمة في إتاحة إنتاجها الفكري، خاصة وأن المكتبات الجامعية لها أهمية كبرى في هذه الحركة، من خلال دعمها في بناء المستودع الرقمي والعمل على جلب خدمات أشكال جديدة من الدعم للمستفيدين لخدمة العملية البحثية والتعليمية، حيث هذا الأخير إستطاع أن يحقق نقلة نوعية من خلال الإتاحة المجانية والتدفق الهائل وكذلك ضرورة أن تحرص على إعداد سياسات

خاصة بعمليات الإيداع والحفظ وإدارة المحتويات وضبط الجودة، ولا بد من تضافر جهود كل الأطراف الفعالة من أجل تحقيق الأفضل للبحث العلمي عامة والمجتمع الأكاديمي خاصة، وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين وتشجيعهم على نشر إنتاجهم الفكري والانخراط في حركة الوصول الحر للمعلومات عبر المستودع الرقمي المؤسساتي.

وعليه نأمل أن يكون مواكبة التطورات التكنولوجية في جميع المكتبات الجامعية الجزائرية، وذلك بوضع إستراتيجيات وخطط مستقبلية للنهوض بواقع المكتبات الجامعية.

البيئيو غرافيا

البليوغرافيا

• المعاجم والموسوعات:

1- حسب الله، الشامي، أحمد محمد. الموسوعة العربية في لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي-عربي. مج 3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

2- ياسر، يوسف عبد المعطي. معجم علم المكتبات والعومات. تريبستا للنشر: مجلة النشر، 2008.

• الكتب :

3- بوحوش، عمار، أحمد محمود، الذنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007. 2009.

4- بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الإتصال العلمي. مجلة دراسات وأبحاث لمعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي. مج1. الجزائر. دار بهاء لنشر والتوزيع، جانفي 2013 .

5- حسن، أحمد عبد المنعم. أصول البحث العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996.

6- حسن، سعيد أحمد. المكتبات وأثرها الثقافي، الإجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.

7- خميس عطية، أسامة. الكيانات الرقمية للمحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت: مفهوم، البرمجيات، البناء، الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013. ص83.

8- رمضان محمد حسين، إيمان. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات وخطط المكتبات الجامعية. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2016.

9- مورييس، أنجريس. منهجية البحث في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. الجزائر: دار القصة للنشر، 2004.

10- منصور، محمد إسماعيل، العريقي. الإدارة الإستراتيجية. ط. 2. 2001.

11- نعمة، عباس الخفاجي. الإدارة الإستراتيجية. دار الثقافة، عمان، ط. 1، 2004.

• مذكرات التخرج :

12- بن عمار، دليلة. دور المعلومات العلمية والتقنية المتاحة عبر موقع الويب العربية في تطوير البحث بجامعة قسنطينة. مذكرة ماستر: قسنطينة، 2003.

13- بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الإتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في جامعة بومرداس. دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. جامعة قسنطينة 2. الجزائر.

14- بودريان، عز الدين. قموح، ناجية. بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. جامعة قسنطينة، 2011.

15- شمار، لويضة. دور الجامعة في دعم الوصول الحر للمعلومات. دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة. مذكرة ماستر: بسكرة، 2018.

16- مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتكوين ميولاته القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه. علم المكتبات: قسنطينة 2009.

17- وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في هندسة المعلومات والتوثيق. جامعة وهران، 2014.

• مقالات الدوريات :

- 19- بوعزة، عبد المجيد. إتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الأنترنت. 2006.
- 20- سوان، الما. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. الرياض، 1438هـ. ص 103. ترجمة د. سليمان بن سالم الشهري. د. عبد الرحمن أحمد فراج.
- 21- فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية. مج16. ع1، ديسمبر 2009- يونيو 2010.
- 22- كريمة، بن علل. دحمان، مجيد. Archivalg: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني (rist). الجزائر : مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني (Cerist). مج16، ع2، 2006.
- 23- متولي، نريمان إسماعيل. الإيداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة الإتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ع18، جدة. جامعة طيبة، 2012.
- 24- محمود، أسامة السيد. الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات : كتاب دوري محكم يصدر مؤقتاً مرتين في السنة. مجاد 21. العدد 41 القاهرة. المكتبة الأكاديمية.
- 25- هند علي لبيان، مرضى إبراهيم الذبيان. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية. التابع للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسة المعلومات، ع. 9، سبتمبر 2012.

• أعمال الندوات والمؤتمرات :

السنانى، أحمد بن مسعود. إستخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس للدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة المتاحة من خلال شبكة الأنترنت. المؤتمر العشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: المغرب، 9-11-ديسمبر 2010.

26- شايب الذراع بنت النبي. محاضرة حول الوصول الحر للمعلومات. جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية، يوم 22 /04 /2015.

27- مؤتمر إفريقيا 2010 من الأنترنت نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. متاح على الرابط :

www.biomedcentral.com/developingcountries/events/

(تمت الزيارة 2019/04/18).

28-نداء الرياض من أجل:الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. متاح على الرابط: [Http://openaccess.inist.fr/spip ?rubrique3](http://openaccess.inist.fr/spip ?rubrique3) (تمت الزيارة

2019/04/18)

29 - ورد في تقرير اليونسكو للعلوم لعام 2010 و التقرير العالمي للعلوم الاجتماعية لعام 2010. انظر : UNESCO (2010). متاح على الرابط:

https://en.wikipedia.org/wiki/International_Social_Science_Council

(تمت الزيارة 2019/04/22).

• الوثائق الرسمية :

30- المادة1 من المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ في 13 ربيع الأول 1919 الموافق لـ 07 يوليو 1998 يتضمن إنشاء جامعة مستغانم.

• الأدلة :

31 -كلية العلوم الإجتماعية. دليل الطالب لسنة 2016/2015. مستغانم : كلية العلوم الإجتماعية، 2016.

• الوابوغرافية :

32- أحمد، إبراهيم ماها. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية ، المبادرات. **Cybrarian Journal** ع22، (يونيو 2010). متاح على الرابط التالي:

<https://www.cybrarians.org> زيارة يوم : (2019/05/06)

33- أحمد فردوس. الوصول الحر للمعلومات البحثية والعلمية: تجربة الجامعات السودانية. كردفان نموذجاً، 2016. متاح على الرابط التالي:

<http://repository.sustech.edu/> تاريخ الاطلاع: (2019 /04 /23).

34- إسماعيل، أحمد الشوابكية. المكتبات ودورها في حركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات المتبادلة **cybrarians journal**، (على الخط). ع.18. مارس 2009. متاح على الرابط

<http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com> : (زيارة يوم 2019-03-25).

35- الشوابكية، يونس أحمد اسماعيل. المكتبات وحركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة **Cybrarains journal**.. ع 18 ، (مارس. 2009) متاح على الرابط :

<http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com>.. تاريخ الاطلاع (2019 /04 /08).

36- بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة باجي مختار عنابة/ الجزائر. مجلة Rist، ع1، (2014). متاح على الرابط التالي <http://www.webreview.dz> : (زيارة يوم 2019/03/18).

37- بودريان، عز الدين، قنوح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. جامعة قسنطينة. متاح على الخط:

تمت الزيارة : <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document> (يوم 28 /04 /2019).

38- فراج، عبد الرحمان. المحتوى العربي على الانترنت في ضوء مبادئ الوصول الحر. ورشة عمل المحتوى العربي المفتوح معهد بحوث الحاسب والالكترونيات. الرياض، 17-18 جانفي 2009. متوفر على:

<http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com>

تمت الزيارة(2019/04/19).

39- قباني، نسرین عبدالطيف. نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام Dspace نموذجاً. Cybrarains Journal - ع32 (سبتمبر 2013). متاح على الرابط التالي :

<http://www.journal.cybrarian.org/index.php?option=com>. تم الاطلاع يوم (2019/06/03)

40- كريمة بن علال، مجيد دحمان. Archivalg: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني (rist). الجزائر : مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مجلة الإعلام العلمي والتقني (Cerist). مج16، ع2، 2006. متاح على الرابط التالي:

<http://www.weberview.dz>. (زيارة يوم: 2019/04/28).

41- متولي، نريمان إسماعيل. الإيداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة الإتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. المتاح على الخط

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

(زيارة يوم 2019/05/05).

42- الوصول الحر .متاح على الرابط <http://www.jisc.ac.uk./open access> .تم الاطلاع يوم (2019/05/11) . -

43- مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني .الارشيف المفتوح .متاح على الرابط <Http://www.dst.cerist.dz/openarchivalgerie/index.html> . (تم الاطلاع يوم 29 / 2019/04) .

44- مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني . البوابة الجزائرية للمجلات العلمية . <http://www.asjp.cerist.dz> . (تم الاطلاع يوم: 29/04/2019) .

45- وسيني، نور الهدى. سالم حياة. الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات المجانية. متوفر على <http://www.slideshare.net/noueitaalim/ss-42428388> تم الاطلاع يوم (2019/05/10) .

• المراجع باللغة الأجنبية :

Ovrages :

46-Teresa, Lesher. **Introduction to library and information science with an Arabic glossary.** Cairo :dar al kitab al hadeth. 2008.p87.

• الويبوغرافية باللغة الاجنبية :

47–Association Littéraire et artistique internationale ALAI.**Note sur les contrat de licence creativecommans.**2006(online).disponible sur : <http://www.Alai.Org/assets/files/resolutions/licence-creativecommans>.(consultée le 22/04/2019).

48–Open accessscholarlypublishers association.**The international community of open accesspublishers.**disponible sur :<http://www.oaspa.org/> (consultée le :14/05/2019).

49–Mishra ;Stija . **Introduction to open access.**(online)/ paris : Unesco ; pp. 17–30. Disponible sur : [https:// :LS1/2 open Access His](https://LS1/2 open Access His).p.27. (consulté le : 08/04/ 2019).

50– science with and for society.disponiblesur : <http://ec.europa.eu/research/science-soceity/index.cfm>. (consultée le :12/05/2019) .

51–Suber.Piter.**Timeline of the open accesssmovemen.**(on line). disponible sur : [http:// legacy/ earlham. Edu/ peters/ fos / timeline.htm](http://legacy/earlham.Edu/peters/ fos / timeline.htm) .

Consulté le : (10/ 04/ 2019).

52–Sion .Hanrris. 2012. **Morning taward an open accesfuture :therole of accaimiclibriories.** disponiblesur : <http://www.Uk.Sagepa.b.com/ouprrt/>.(Consultéle :11/04/2019).

الملاحق

ملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم

شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

إستمارة المقابلة

في إطار تحضير رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات الموسومة بـ :

إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية و التقنية في مكتبة كلية العلوم الإجتماعية
بمستغانم :

المستودع الرقمي Dspace نموذجاً.

تحت إشراف الأستاذ :

د. وزار سليمان

من إعداد الطلبة :

زنايني صديق

بن عجمية محجوب

في إطار إتمام التحضير لمذكرة التخرج نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على الأسئلة المقدمة في

إستمارة المقابلة ونحيطكم علماً أنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. وشكراً على تعاونكم.

السنة الجامعية : 2019/2018

تقديم :

نشكركم على تعاونكم معنا في إطار دراستنا التي تتناول موضوع إستراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الإجتماعية، كممارسة وتنشيطها ونرجو أن نساهم وأياكم في الوصول إلى نتائج ذات فائدة.

المحور الأول: المستودع الرقمي Dspace (رؤية في الأهداف، الخدمات والإمكانيات)

س1- بداية كيف جاءت فكرة إنشاء المستودع الرقمي Dspace لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم؟

س2- ماهي الإمكانيات والمتطلبات الأساسية لنجاح مشروع مستودع رقمي لجامعة مستغانم؟

س3- ماهي العوامل المؤثرة في إنتشار الوصول الحر في الجامعات الجزائرية وجامعة مستغانم خاصة؟

س4- كيف ترى تأثير تبني المستودع الرقمي Dspace على الجامعة؟

س5- بخصوص الجوانب التقنية في هذا المشروع (الوصول الحر)، كيف تم الشروع في العملية التطبيقية أو التنفيذية؟ وماهي الأدوات المستخدمة في ذلك؟

س6- ماهي الامتيازات والفوائد التي يقدمها مستودع الرقمي Dspace ؟

س7- ماهي الطرق المستخدمة لحماية المستودع الرقمي Dspace بالمكتبات لجامعة مستغانم؟

المحور الثاني: التقنيات المعتمدة للوصول الحر للمعلومات لمكتبة كلية العلوم الإجتماعية
؟

س1- ما نوع مصادر المعلومات المتوفرة لديكم في المكتبة ؟

س2- هل لديكم موقع إلكتروني خاص بالمكتبة على شبكة الأنترنت؟

س3- هل البنية التحتية للمكتبة تمكنكم من إنشاء أي مستودع رقمي للوصول الحر؟

س4- هل تستخدمون آليات الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية؟

س5- كيف تتم طريقة البحث والتصفح عن مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي
Dspace بالمكتبة؟

س6- هل شرعتم في عملية أتمتة (تألية) الأرصدة الوثائقية الموجودة بالمكتبة؟

المحور الثالث: دور أخصائي المعلومات في تفعيل حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية
والتقنية؟

س1- هل لديكم معلومات مسبقة حول المستودع الرقمي Dspace؟

س2- ماهي المصادر التي يلجأ إليها الباحثون في عملية البحث ؟

س3- هل يلجأ الباحثون إلى الإنتاج الفكري المتاح عن طريق المستودع الرقمي أم إلى

الإنتاج الفكري المتاح بطريقة تقليدية ؟

س4- كيف يتم المساهمة ومساعدة المستخدمين في الوصول إلى المعلومات للمستودع

الرقمي للمكتبة؟

ملحق رقم 02:

قبل 1990	
1960	_ وزارة التربية والتعليم والمكتبة الوطنية الأمريكية تطلق قاعدة بيانات مركز مصادر المعلومات التربوية (ERIC). _ المكتبة الوطنية الطبية تطلق Medline ليست مجانية حتى سنة 1997.
1969	_ أطلقت وزارة الدفاع الأمريكية شبكة (Arpanet).
1970	_ مكتبة الزراعة الوطنية في الولايات المتحدة أطلقت (Cultural Onlin Access)
1971	_ أرسل TomlinsonRay أول شبكة بريد إلكتروني بعد الاختيار المبدئي للرسائل أعلنت الرسالة الأولى عن وجود شبكة البريد الإلكتروني.
1987	_ أطلق مجموعة من علماء الإنسانيات وأمناء المكتبات وعلماء الكمبيوتر في اجتماع كلية Vassar مبادرة ترميز النص (TEI).
1989	_ إطلاق دورية Psychology من طرف StevanHamad أصبحت الدورية على الانترنت بتاريخ 1990/01/18 تحت رعاية Psychology.
من سنة 1990 إلى غاية 2013	
1990	_ قام Peter Scott بإطلاق Hytelnet أول دليل على الانترنت بالروابط الشعبية _ 21 ديسمبر المجلة الإلكترونية للاتصالات أطلقت مجلة مجانية على

الانترنت Peer-Reviewed Journal	
<p>1991 Surfaces_ أطلقها Jean-Claude (مجلة مجانية على الانترنت)</p> <p>_ في 1991/02/04 تم إطلاق Open Access FTP Preprints Archive تحتوي على الأوراق المقبولة ولكن غير مصحوبة بالتعليقات والردود وهذا أصبح أرشيف الوصول الحر على الويب Open Access Archive عام 1993.</p>	
<p>1992 _ 1992/04/27 الندوة الأولى: النشر العلمي في الشبكات الالكترونية: الرؤى والفرص في عدم الربح تحت رعاية جمعية المكتبات البحثية ورابطة المطابع الجامعية الأمريكية.</p>	
<p>1993 _ في أغسطس أطلقت جامعة أنديان مجلة إلكترونية في الفلسفة التحليلية journal of analyticphilosoph the électronique</p>	
<p>1994 _ إطلاق مبادرة المكتبات الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم والوكالات الفدرالية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية</p>	

<p>الوقت نفسه محتوى Medline حرا على الإنترنت ومجانا عند إدراجها في Med Pub</p>	
<p>1998 _ في شهر مايو أطلقت المجلة الإفريقية على الانترنت AJOL تم إطلاقها من قبل الشبكة الدولية لإتاحة المنشورات العلمية INASP</p>	
<p>1999 _ إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI _ أطلق مهد المجتمع المفتوح للمعلومات الإلكترونية للمكتبات IFL Direct _ 26 أبريل BioMed أعلنت خطة لتوفير حرية الوصول عبر الانترنت على كافة الدوريات</p>	
<p>2000 _ إطلاق خدمة البحث عبر الأرشيف Archive Searching Service _ في شهر فيفري Pub Med Central المواد الحرة للنص الكامل أطلقتته لتكملة Pub Med الاستشهادات والملخصات مجاناً _ في يوم 16 مايو أطلق نظام مكتبة معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا مجموعة الأرشيفيات لمفتوحة COAD</p>	

<p>_ في يوم 03 أبريل رابطة الكليات والمكتبات البحثية ACRL أطلقت مبادراتها للاتصالات العلمية</p> <p>_ في يوم 23 أوت IFLA أطلقت بيان على الانترنت يدعو إلى الحرية الوصول للمعلومات وإزالة الحواجز أمام تدفق المعلومات</p>	
<p>2003 _ في يوم 29 يناير مبادرة بودابست للوصول الحر نشرت دليلين لأعمال النشر الأول لإطلاق مجلات جديدة للوصول الحر والثاني لتحويل المجلات التقليدية إلى الوصول الحر.</p> <p>_ في يوم 14 فيفري أطلقت بودابست للوصول الحر BOAI منتدى بودابست Sparc</p> <p>_ في يوم 12 مايو أطلقت Lund بتمويل من معهد المجتمع المفتوح SPARC دليل دوريات الوصول الحر DOAJ</p> <p>_ في يوم 22 أكتوبر صدر إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم الإنسانية من قبل جمعية Max plach والتراب الثقافي الأوروبي على الانترنت</p>	

<p>2006 _ في يوم 27 يناير أصدرت جامعة نوتنغهام للمملكة المتحدة UK وجامعة لوند بالسويد أطلقت رسمياً OPEN DOAR دليل مستودعات الوصول الحر</p> <p>_ في يوم 19 أوت كلية الحقوق بجامعة Tasmania أطلقت الوصول الحر لهيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا</p>	2006
<p>_ في يوم 27 يناير أعلن مركز والمعلومات ERIC بالولايات المتحدة عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من الوثائق الميكروفيش وإتاحتها في إطار الوصول الحر</p>	2007
<p>_ في يوم 30 يناير إعلان بيلغورود للوصول المفتوح إلى المعرفة العلمية والتراث الثقافي في جامعات المناطق الحدودية من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.</p>	2008
<p>_ في يوم 10 سبتمبر بيان تورنتو لتقاسم البيانات ما قبل النشر The Toronto Statment</p>	2009

المؤتمر العالمي حول الملكية الفكرية والمصلحة العامة .	
<p>_ في يوم 22 مايو إعلان دينتون للوصول الحر من طرف شمال تكساس.</p> <p>_ في شهر أكتوبر إعلان كرواتيا للوصول الحر من طرف كلية الهندسة الكهربائية والحسابات جامعة زغرب.</p>	2012
<p>_ في 2013 أمر جون هولدرن، مدير أوباما لمكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا مذكرة موجهة إلى الوكالات في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية في الولايات المتحدة الأمريكية مع أكثر من 111 مليون دولار لوضع خطط في غضون 06 أشهر لجعل النتائج المنشورة من البحوث الممولة اتحاديا متاحة بحرية للجمهور في غضون سنة واحدة من تاريخ النشر .</p>	2013

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كتطور رئيسي في عالم الإتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دون قيود قانونية وتقنية، كما يعود على الباحث من إعادة إمتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم العلمي، ومن أبرز مظاهر الوصول الحر المستودعات الرقمية التي تعتبر كآلية مهمة للنشر الحر ويتخذها دعاة الوصول الحر كأداة ترويجية يهدفون من خلالها إلى زيادة فرص الوصول إلى المنشورات الرقمية.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الورقة العلمية لتحديد دور المستودعات الرقمية في دعم وتسهيل وصول الباحثين والمؤسسات البحثية ومؤسسات التعليم العالي للإنتاج الفكري دون قيود قانونية، مالية، وتقنية.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر، المعلومات العلمية والتقنية، المستودعات الرقمية.